منبر الجهاد

العدد ١٠٦ السنة الثامنة
رجب المرجب ١٤٣٦هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية -
شعبة الإصدارات

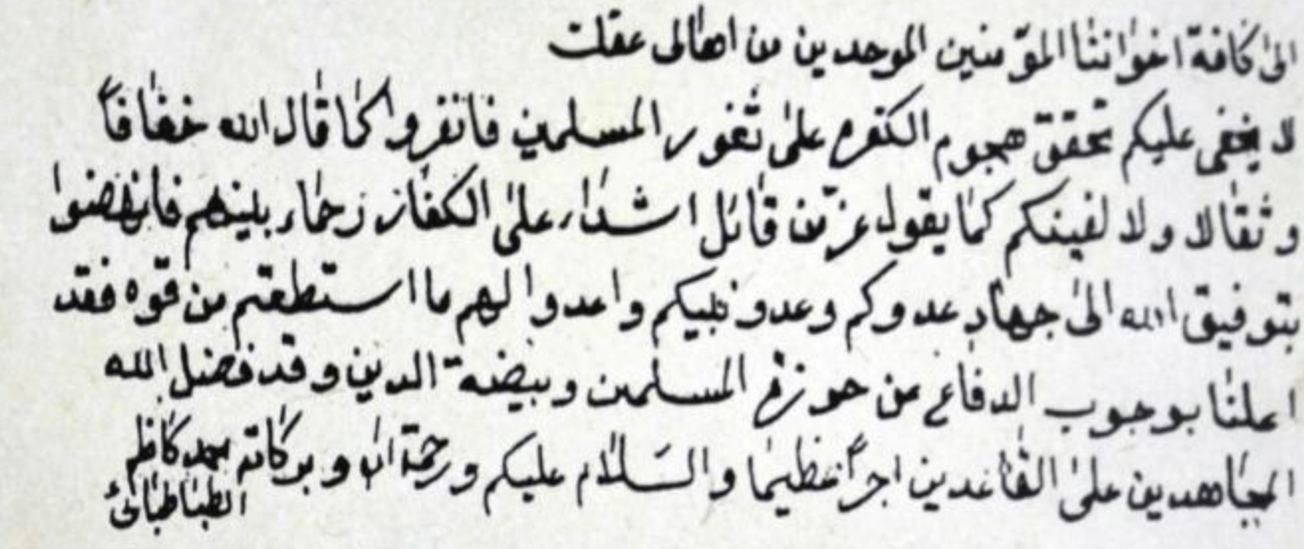
الى كافة اخواننا المؤمنين الموحدين من اعالي عقلت
لا يخفى عليكم تحقق هجوم الكفر على ثغور المسلمين فانفروا كما قال الله خفافا
وثقالا ولا لفينكم كما يقول عز من قائل اشداء على الكفار رحماء بينهم فانهضوا
بتوفيق الله الى جهاد عدوكم وعدو نبيكم واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فقد
اعلنا بوجوب الدفاع عن حوزة المسلمين وبيضة الدين وقد فضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد كاظم
الطباطبائي

السيد محمد كاظم الطباطبائي

السيد مهدي الحيدري

الشيخ مهدي الخالصي الكبير

الشيخ عبد الحميد الكليدار

الكاظمية المقدسة
مئة عام من الجهاد

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية
والثقافية - شعبة الإصدارات
العدد ١٠٦ - السنة الثامنة
رجب المرجب ١٤٣٦هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم
(٩٢٩) لسنة ٢٠١٠ م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
محمد حامد البكاء

التصميم والإخراج الفني
عاصف علي الخزرجي

تصوير
علي ورد الغبّان

تنويه

نشرنا في العدد السابق (١٠٥) من المجلة في الصفحة (٩) تأريخا شعريا لإصدار موسوعة الشعراء الكاظميين وكان لـ(أ. د. مضر الحسني الحلي)، وقد حصل خطأ غير مقصود في التأريخ، والصحيح هو:

قلت: بماذا يا كريمَ العلا
أتحفتنا يا ابن الأبيينا؟
مؤرخا : (قال بموسوعة
للشعرا الكاظميينا
٢٠١٤م

فمعذرة لقرائنا الأفاضل وأستاذنا الدكتور الأديب.

في هذا العدد

7 من وحي الزيارة

8 انطلاق فعاليات المؤتمر العلمي الدولي السادس

18 قوافي الجهاد تنتظم في رحاب الطهر والقداسة

30 وطني العراق (قصيدة)

42 مصطفى جواد سيرة وتاريخ

46 إشراقات في سماء الإمامة

48 كوكب بازغ في سماء الأمة

50 مرآة الدين النقي

كلمة العدد

كلمات لها الخلود

نُطقُ الإنسان بالكلمات كان هو المائز عن باقي المخلوقات لأنه أداةُ التعبير عن العقل الفاعل للإنسان، والنطق بهذه الكلمات كان وما زال يدل على حكمة الإنسان من عدمه، ورصانته من رعونته، فالكلمة شرف الرجل، وبالكلمة يدخل الجنة أو يستحق النار.

الكلمة تبني العروش وتهدمها، وبالكلمة يظهر الحق، أو يعلو الباطل.

بالكلمة يكون الإنسان عبداً لله أو عبداً للشيطان، فالبيعة لله لا تكون إلا بالكلمة، وبيع النفس للطاغوت يكون بكلمة، الأنبياء كلمات الله يهدون الناس بالكلمة.

الكلمة ناموس الله، ومدار صراعات الإنسانية كان من أجل الكلمة، هذه هي الحقيقة التي يغفل عنها الكثيرون، ويعمل بها الأقلّون، وها هو قد جاء اليوم الذي نشهد فيه الجهاد ضد أعداء الإنسانية، وهذا الجهاد لم يكن إلا كلمة، وبالحال والمقال نفسه لكن قبل مئة عام؛ كان هناك جهاد ولم يصدر إلا بكلمة، ومن قبلها واقعة طف الحسين عليه السلام لم تقع إلا من أجل كلمة، ما أعجبها من كلمات هزت ضمير الإنسانية! بل الأعجب منها هو امتدادها عبر حقب الزمان لم يغيرها القدر أو اللامبالاة.

ونحن إذ نستذكر مئة عام بين فتوى الجهاد ١٩١٤و٢٠١٤ لا نزداد إلا فخراً وعجباً؛ فالفخر لوجود العظمة في هذه الشخصيات التي ننتمي إليها، والعجب من وقع هذه الكلمات في نفوس الناس، وما هذا إلا دليل على صلاح أنفس هؤلاء وعلاقتهم بربهم، قال أمير المؤمنين عليه السلام: (من أصلح بينه وبين الله أصلح الله بينه وبين الناس).

فلله درها من كلمات دوّت في آفاق الدنيا، وعلى العكس منها كانت هناك كلمات وكلمات كأنها سحب دخان تسد أقطار السماء، ولكنها لن تلبث حتى تنجلي، فحربُنا اليوم هي حرب كلمة ضد جيش من كلمات قال تعالى: (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ) والله المستعان على ما يتكلمون.

الشيخ
عَدي حاتم الكاظمي

الإمام الكاظم عليه السلام
مصلحٌ يقارع الفساد بكل أشكاله

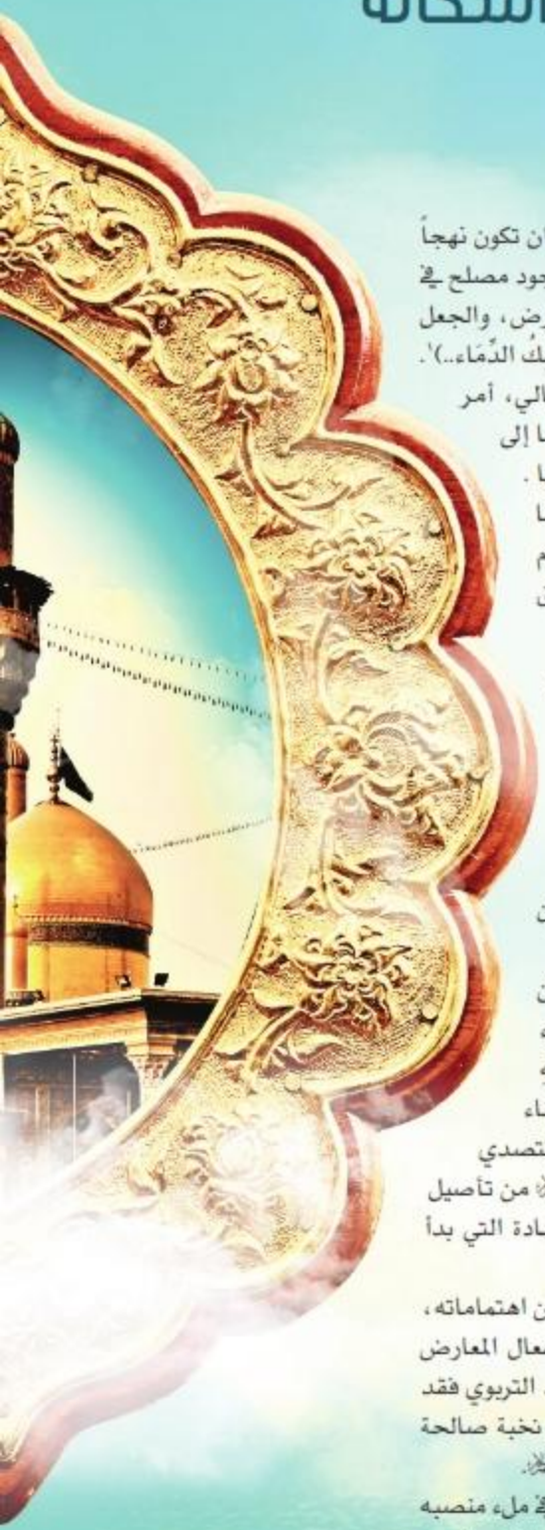

حسن شاكر الجبوري

الإصلاح مطلب وغاية إنسانية سامية اقتضتها الفطرة السليمة التي أودعها الله تعالى في خلقه قبل ان تكون نهجاً عاماً أقرته وسعت إلى تحقيقه جميع الأديان السماوية، وهذا يضعنا أمام حقيقة واضحة وهي ضرورة وجود مصلح في كل زمان يُقوّم اعوجاج المجتمع، ويحارب جميع مظاهر الفساد التي رافقت النشأة الأولى للحياة على الأرض، والجعل الإلهي لخليفته (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء..)[1].

فعندما يستشري الفساد في مجتمع ما، وتشيع مظاهره في أرجائه؛ تصبح الحاجة لوجود مصلح رسالي، أمر ضروري ومُلِّح، ليعيد الأمة إلى مسارها الصحيح، ويحيي فيها روح الانتفاضة على واقعها المرير، ويدعوها إلى نهج الاستقامة الذي رسمته وأوضحت معالمه جميع الرسالات السماوية والحركات الإصلاحية المنبثقة منها.

إن خير من تصدى لهذه المهمة الخطيرة التي حمل أعباءها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام، وإمامنا الكاظم عليه السلام الذي واصل مسيرتهم الإصلاحية ومشروعهم الأمثل لبناء الإنسان، حيث شرع ومنذ الأيام الأولى لتوليه منصب الإمامة بالدعوة إلى الإصلاح ونشر الفضيلة بين الناس، وإرجاعهم إلى طريق الحق والاستقامة على الرغم من قسوة وشدة الظروف التي عاصرها إبان الحكم العباسي الجائر.

فقد اتسمت تلك المرحلة الحساسة من التأريخ الإسلامي بتقهقر المجتمع على المستوى الفكري والعقائدي والديني، ونشوء تيارات ومدارس بعيدة في طرحها وأفكارها عن النهج الإسلامي الصحيح، وانتشار مظاهر البذخ والترف والفجور والمجون بشكل فاحش، وظهور حالة من التفاوت الطبقي بين الرعية، كل هذه الأسباب وغيرها استدعت من الإمام الكاظم عليه السلام وأتباعه ومواليه وقفة حازمة يتصدى من خلالها لتلك الانحرافات والحركات الهدامة التي كانت تهدف إلى تمزيق الأمة وإبعادها عن إمامها الشرعي من جانب، وتمرير مخططات وسياسة السلطة الحاكمة من جانب آخر، وهذا ما أعطى لتلك السلطة الظالمة الحاكمة آنذاك المسوغ بالتصدي لكل من يطالب بالإصلاح الاجتماعي ونشر العدل بين الناس.

وبنظرة عميقة لسيرة إمامنا الكاظم عليه السلام التي زخرت بالكثير من المواقف واللمحات المشهودة يمكن أن نلمس آثار ودلالات الدور الإصلاحي الذي آتى أكله على الصعيد الفكري والعقائدي والأخلاقي، واستضاء الكثير ممن عاصروه واستضاءوا بنور هديه، وهذا ما يمكن اعتباره مظهراً بارزاً من مظاهر شخصيته الفذة، إذ استطاع عليه السلام أن يمارس دوره الريادي في إصلاح المجتمع من خلال قنوات عدة كان أهمها بناء جماعة صالحة مهمتها تعميق أسس النهج الرسالي الذي سار عليه آباؤه عليهم السلام القاضي بمحاربة الفساد والتصدي لمظاهر الانحراف بكل أشكالها، (وتوجيه الطاقات باتجاه الأهداف الكبرى التي كان يسعى لها الأئمة عليهم السلام من تأصيل الامتداد الشيعي في وسط الأمة، وامتلاك القدرة على مواجهة التحديات والوقوف أمام عمليات الإبادة التي بدأ الخلفاء بالتخطيط لها كلما شعروا بتوسيع دائرة أتباع الأئمة عليهم السلام)[2].

ولعل من أوضح مصاديق ما أشرنا إليه نشاط الإمام عليه السلام في المجال السياسي الذي أخذ حيزاً كبيراً من اهتماماته، وذلك لتعلقه بمصير الأمة وطريقة حكمها وقيادة زمام أمرها، حيث شكل دور الإمام عليه السلام الخط الفعال المعارض والرافض لكل أشكال الظلم والاضطهاد التي كانت تمارسها السلطة العباسية الغاشمة، أما على الصعيد التربوي فقد تابع عليه السلام شيعته وأتباعه، وأشرف على مهمة توجيههم رغم تغيبه في غياهب السجون، وذلك من خلال نخبة صالحة تولت إيصال إرشاداته و توجيهاته للأمة، وتحقيق الأهداف الأساسية التي رسمها لهم خط أهل البيت عليهم السلام.

وهكذا هو الحال بالنسبة للمجالات الأخرى التي لا يتسع المجال لذكرها، فقد برع إمامنا الكاظم عليه السلام في ملء منصبه الإلهي، والقيام بدوره الرسالي المنوط به، وكان مصلحاً وقائداً فذاً قارع الفساد بكل أشكاله، وبذل عمره الشريف من أجل إنقاذ الأمة وإصلاح مسيرة الإسلام، وتنقيته من الأفكار والعقائد الباطلة.

١ : سورة البقرة - الآية ٣٠.

٢ : أعلام الهداية، المجمع العالمي لأهل البيت، ص١٤٢.

استحسان القبيح..
تراجع على الصعيد الإنساني

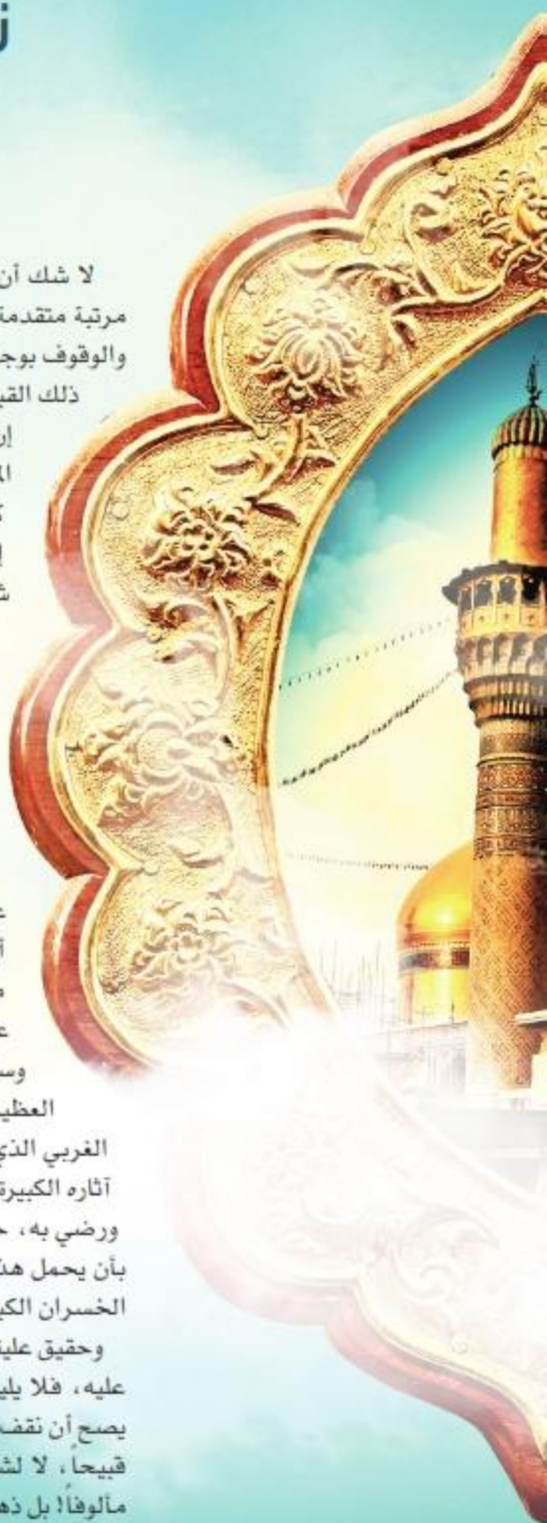

لا شك أن استحسان القبيح والقبول به والتفاعل مع فاعله أمر مخالف للسلوك الفطري السليم، وهو مرتبة متقدمة ناتجة عن ترك العمل بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فعوضاً عن استنكار القبيح والوقوف بوجه مرتكبه، أو رفضه في قرارة النفس نجد من يداهن لأجل مصلحة أو منفعة ضيّقة ويستحسن ذلك القبيح.

إن لهذا السلوك الشاذ آثار وتبعات سيئة ينتج عنها الكثير من مظاهر التردي والانحراف على المستوى الفرد والمجتمع، وهذا ما نحاول أن نقف عنده ونحن نعرض له من خلال اشراقة أخلاقية كريمة من اشراقات إمامنا محمد بن علي الجواد عليه السلام وتوجيهاته المباركة التي أنار بها الطريق إلى ترقي مراتب الكمال ونيل السعادة الأبدية، حيث يقول عليه السلام في ذلك:(من استحسن قبيحا كان شريكا فيه)[1].

إن هذا الحديث المبارك يُعد واحداً من أبلغ التوجيهات السديدة التي أوضحت الأسس والمبادئ الأخلاقية العامة التي يجب أن تسود المجتمع، وتكون سمةً من سماته، وهو تأكيد صريح من إمام معصوم مفترض الطاعة على ضرورة بل وجوب العمل بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورفض جميع أشكال القبح والمنكر والوقوف بوجهه، وكان عليه السلام أول من عمل بهذا المبدأ وجسده سلوكاً عملياً طوال سنين حياته الشريفة حتى قضى شهيداً على يد طاغية عصره الذي امتلأ حقداً وغضباً عليه، فقد تصدي الإمام عليه السلام لكل مظاهر القبح والمنكر التي كانت تظهر في بعض من مجالات الحياة في المجتمع آنذاك، وحث أتباعه وأصحابه على ذلك، وأمرهم بالسير على هذا النهج لتوجيه الأمة وإصلاحها، وهو أي الحديث ـ يحمل أبعاد كثيرة اذا ما أُسقط على أرض الواقع وصعيد الحياة، ففي الجانب الأخلاقي هو دعوة لكل مؤمن للوقوف بوجه كل حالات الفساد والانحراف ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، وينكرها ويعمل على تغييرها بيده ولسانه وقلبه، لا سيما ونحن نعيش اليوم حالة من التراجع على مستوى أخلاق وسلوكيات شبابنا المسلم الذي يفترض أن يتأسى بمثله الأعلى الإمام الجواد عليه السلام ويقتفي آثاره العظيمة التي تزخر بالوصايا والتوجيهات القيمة في هذا المجال، وذلك نتيجة للغزو الفكري والثقافي الغربي الذي سُخرت لأجله جميع القدرات والإمكانات، أما البعد الآخر الذي يمكن أن نقف عنده ونلمس آثاره الكبيرة من حديث إمامنا الجواد عليه السلام فهو حتمية المصير السيئ الذي يؤول إليه كل من استحسن القبيح ورضي به، حيث يصبح شريكاً للفاعل الحقيقي المقترف لذلك الإثم والقبح، بل الأمر يذهب أبعد من ذلك، بأن يحمل هذا الشريك السيئ وزر ما أُرتُكِبَ من عمل قبيح، وما تترتب عليه من ظلم للآخرين، وذلك هو الخسران الكبير الذي يناله المرء جزاءً لأعماله.

وحقيق علينا ونحن ننتسب إلى هذه المدرسة العريقة والنهج الرسالي العظيم أن نكون أول من يعمل به ويسير عليه، فلا يليق بنا ونحن نشهد الكثير من مظاهر القبح والمنكر تتكرر أمامنا ثم نغض الطرف عنها، كما لا يصح أن نقف مكتوفي الأيدي أمام ما نراه من تُقلَب المقاييس والموازين التي أصبح فيها القبيحُ حسناً والحسنُ قبيحاً، لا لشيء إلا لأن الكثير منا قد اعتادت على الركون والسكوت على تلك القبائح، حتى أضحى أمراً مألوفاً! بل ذهب الأمر إلى أبعد من ذلك حيث صار القبحُ معروفاً و الحسنُ منكراً.. فأي خذلان وخيانة للقيم والمثل العليا التي جاءت بها الشرائع السماوية أشد من ذلك؟ وأي تراجع على الصعيد الإنساني والأخلاقي أكبر من ذلك؟

١ : كشف الغمة في معرفة الأئمة، علي بن أبي الفتح الأربلي، ج٣، ص١٩٣.

إِنَّما يَخْشى اللّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ

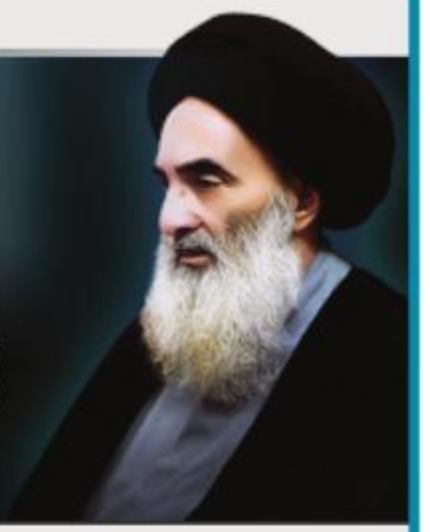

استفتاءات..

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني

دام ظله الوارف

توجيهات المرجعية *

www.sistani.org

لأجل إدامة زخم الانتصارات المهمة التي تحققت للقوات العراقية خلال الأشهر الماضية، وعدم إعطاء الفرصة للعصابات الإرهابية لتعيد تنظيم صفوفها ومهاجمة المدن والمناطق المحررة مرة أخرى جددت المرجعية الشريفة توكيدها على ما يأتي :

١- إن على الجهات المعنية بوضع الخطط العسكرية لجبهات القتال، وحماية المناطق المعرضة لاعتداءات الإرهابيين، أن تهتم بأن تكون خططها شاملة محكمة لا تدع مجالاً لأي ثغرة يمكن أن يستغلها العدو، فيتقدم من خلالها لتسجيل بعض الانتصارات، وإن كانت محدودة ومؤقتة...إن تركيز الاهتمام على بعض المناطق والاسترخاء في مناطق أخرى يستتبع نتائج غير محمودة، كما لوحظ ذلك في ما تعرض له (مصفى بيجي)مؤخراً.

٢- إن من الضروري - كما قلنا أكثر من مرة- أن يشارك أبناء المناطق التي يسيطر عليها (داعش) في تحريرها وتخليصها من شرور هؤلاء الإرهابيين، وأن يكون لهم الدور الأساس في ذلك؛ لأنهم أولى به من غيرهم ... إلا أنه لا مانع - من حيث المبدأ- أن يشاركهم في هذه المهمة غيرهم من العراقيين ممن لهم القدرة على ذلك، وإن اختلفت عناوينهم وانتماءاتهم، فإنهم أبناء وطن واحد يجمعهم المصير المشترك وعنوان العراق الواحد الذي هو وطنهم جميعاً بالإضافة إلى أن بقاء تلك المناطق تحت سيطرة الإرهابيين يُعرّض المناطق المجاورة لخطر دائم، وكيف يمكن توفير الأمن والاستقرار للعاصمة العزيزة (بغداد) - على سبيل المثال- إذا بقيت أجزاء مهمة من محافظة الأنبار المجاورة تحت سيطرة(الدواعش) مع أن بعض المواقع التي تقع تحت سيطرة (داعش) أو تسعى للسيطرة عليها هي ذات صفة سيادية وطنية كحقول النفط، والمصافي، والمنافذ الحدودية، والقواعد العسكرية، فكيف يمكن إيكال أمر استرجاعها أو حمايتها إلى بعض العراقيين خاصة وهي لا تخصّ أصحاب دين أو مذهب أو قومية منهم بالخصوص.

٣- إن محاولة بعض من في الداخل أو الخارج للتفرقة، والفصل بين المقاتلين من أبناء الشعب الواحد، وإلصاق عناوين طائفية ببعض ممن يقاتلون إلى جانب القوات العراقية المسلحة، ويشاركهم إخوة لهم من طوائف وديانات أخرى إنما يراد منها إضعاف الجهد القتالي الوطني، والطعن في من استرخصوا الأرواح والدماء في سبيل حماية أرض العراق وشعبه ومقدساته، بالرغم من أنهم ينتمون إلى مناطق مختلفة في لونها المذهبي والديني، ولم يكن هدفهم ذا سمة طائفية أو دينية ؛ بل حماية كل العراق بجميع مكوناته، فالمأمول من القوى السياسية وأصحاب القرار أن لا يأبهوا بهذه المحاولات، وينطلقوا في مواقفهم وقراراتهم من المصلحة العليا للشعب العراقي كل الشعب العراقي، لا أبناء طائفة أو منطقة معينة.

٤- وأما أنتم يا أبناءنا الأبطال في القوات المسلحة، وأيها المتطوعون الغيارى، ويا أبناء العشائر الكرام، لقد أثبتم خلال الأشهر الماضية عظيم شجاعتكم وبأسكم وبطولتكم، وأعدتم الثقة بقدرات العراقيين حين تمكّنتم خلال فترة زمنية قياسية من تحرير مدن ومناطق مهمة كـ(جرف الصخر، والعظيم، وآمرلي، وجبال حمرين، والدور، والعلم، وتكريت) في وقت كان الكثيرون يعتقدون بصعوبة وطول المدة المطلوبة لتحريرها...

وها أنتم اليوم أمام مسؤولية الاستمرار في منازلة الإرهابيين ؛ لتخليص البلد منهم نهائياً، ونحن واثقون بأنكم أهل لتحمل هذه المسؤولية وأن النصر حليفكم وستتحرر بقية مناطق العراق على أيديكم من رجس الدواعش وأتباعهم إن عاجلاً أو آجلاً .

٥- لقد استبسل الكثير من الضباط والجنود والمتطوعين وأبناء العشائر دفاعاً عن (مصفى بيجي) و(مدينة الرمادي) وأطراف (الدجيل) وسطروا ملاحم الشهادة والتضحية في أروع صورها ولا يسعنا إلا أن نخضع إجلالاً وتقديراً لهؤلاء الأبطال، ونترحم على شهدائهم الكرام وندعو لذويهم بالصبر والسلوان، ولجرحاهم بالشفاء العاجل.

ونؤكد مرة أخرى على الجهات المعنية بضرورة الاعتناء بالجرحى خصوصاً أصحاب العوق والإصابات الخطرة، وتسهيل أمور علاجهم ولاسيما من يحتاج إلى العلاج خارج القطر، وأن يولوا اهتماما استثنائيا بعوائل الشهداء ويسرعوا في إعطائهم حقوقهم.

* وجاءت هذه التوجيهات على لسان ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة يوم الجمعة الموافق ١٧ نيسان ٢٠١٥م.

من وحي الزيارة

تستلهم الحشود عزم المواجهة

سمير جميل الربيعي

مدت جموع الحب تبسط ذراعيها إليك، ترتجي عطفك وحنوك، أيها الماثل أمامها قيماً ومبادئ، جاءتك وفي ضميرها ما يشبه الخوف والوجل من أن تحيل حجب الذنوب بينها وبينك مثل جدار من الضباب، لكنها تعلم أن صفحة بابك لم توصد يوماً بوجه قاصديك ومريديك، وأن عطاءك لم يكن حكراً على خاصتك أو تكون ضنيناً به على الآخرين، بل كنت كالشمس التي ينعم بشعاعها الجميع، والعطاء المحض الذي لا يعرف الحدود، والقلب الذي يتسع العالم من دون تمايز أو استثناء، ولا عجب أن يتسع جسمك النحيل هذا العالم بأسره، ولم تمنع طوامير الأرض وحيطانها شعاعك من أن يصل إلى أشياعك وأتباعك، أو أن تترك القيود في نفسك الكبيرة ندباً من الحسرة أن لا تلقاهم وتحدث فيهم أثرك المرجو، فأنت قيمة مطلقة تخطت الحدود وتجاوزت الجدر والأبنية، لذا كان اللقاء بك والأخذ عنك سهل يسير، في حال حياتك وفي حال مماتك.

سيدي استأذنتك الجموع المجاهدة وطافت حول ضريحك المقدس تجدد العهد بك في لحظة خشوع لا مثيل لها، كأنما قد تجليت لهم وبانت وانكشفت لهم كل ملامحك، فهم على ترقب من ذلك، شابحة أعينهم إليك ينتظرون أن تبارك لهم سعيهم الجهادي وتفيض عليهم من فيوضاتك وتصب فيهم صهارة الحب الكاظمي فيستشعرونها مثل النسيم البارد ساعة السحر، وتمنحهم لحظة العتق والتحرر من كل قيود الوثنية الحديثة، جاءوك مثل مد البحر في حركة رجاء لتصغي إلى همومهم وإلى ما يتعرضون له من أمر مقلق قد يورد بلدهم النكسة، وهم يعلمون أن ما عندك من محبتهم يمنحهم الرشد في إصابة الصواب ويلهمهم البقاء والأمان ويعبئهم دوماً للمواجهة الكبرى، ويرحض عنهم كل ما من شأنه أن يزيد تعلقهم في الدنيا، جاءوا ينادونك بلسان واحد رغم تباين لغاتهم واختلاف ألسنتهم، يا أيها الماكث في شعاب قلوبنا امنحنا وعياً يستوعب معرفتك أو معرفةً تنسجم مع حبك أو حباً يكون بقدرك، امنحنا من صمتك الحزين الملفوح بحرارة الصبر، صوتاً مجلجلاً يرفض كل مظاهر الظلم ويقصي كل عناوين الجاهلية المصاحبة لفقدان الوعي والداعية إلى الانحراف عن المبادئ الأصيلة، فمن رَفْضِك سيدي تستمد الحشود المتوثبة للجهاد العزم والهمة في مقارعة الإرهاب بكل أشكاله، لأنها تعلم أن الرفض عندك ليس هو الانعزال والانزواء إلى ركن الحيادية والتفرج على الأحداث من بعيد، ولأن الإنسان في مفهومك سيدي لا يمكن أن يحيا ويعيش بغير إنسانيته التي تحققها له مجتمعيته، إذا ما نفهمه من رفضك هو التفاعل والتعايش مع كل حدث يهم الأمة، وخوض معترك الحياة بواقعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي ومنح الأمة اختيارها في تحديد مصيرها ونقل واقعها نحو الأفضل، وهذا بالضبط ما تحتاجه الحشود المجاهدة في هذا اليوم، لكي تتفاعل مع كل حدث فهي لم تركن إلى العزلة وتترك ما أوجب الله عليها من جهاد، عندما تعرض الوطن في خاصرته الغربية إلى الهجمات البربرية من قبل الدواعش، بداعي أن الأمر لا يعنيها، لكن ثقافة الإمام في الرفض لا تترك للحشود المجاهدة أي مجال للتنصل عن مسؤولياتها، فالكل في مركب واحد والأمة مثل الجسد الواحد إذا أشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشهد انطلاق فعاليات المؤتمر العلمي الدولي السادس

باتت العتبة الكاظمية المقدسة منبعاً للحكمة والإرشاد، ورافداً مهماً من روافد الحضارة الإنسانية، وحاضرة للعلم والفكر والمعرفة، ومقصداً للكثير من العلماء والفقهاء والأدباء، وانطلاقا من هذا المبدأ حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وجميع خَدَمتها على حفظ الموروث الحضاري الزاخر لهذه البقعة الطاهرة، والسعي الدائم في إيصال رسالتها الإنسانية للعالم أجمع، وتطوير مشروعها العلمي والفكري، وتنمية روح البحث العلمي والتواصل مع المؤسسات الدينية والعلمية والأكاديمية والجامعات العراقية، حيث شهدت رحاب الصحن الكاظمي الشريف مساء الخميس الموافق ٢٣/٤/٢٠١٥م انطلاق فعاليات افتتاح المؤتمر العلمي السنوي الدولي السادس تحت شعار:(العلماء باقون ما بقي الدهر) بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة علم الهدى السيد المرتضى، بحضور وكيل المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيدعلي الحسيني السيستاني في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، ومعالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي، ووزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور حسين الشهرستاني، ووزير السياحة والآثار الأستاذ عادل فهد الشرشاب، والأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء الأستاذ حامد خلف، وعددٍ كبيرٍ من الشخصيات الدينية والثقافية والسياسية والأكاديمية، ورؤساء الجامعات العراقية، ووفود مختلفة أخرى من داخل العراق وخارجه.

استُهل الحفل بتلاوة آياتٍ مباركاتٍ من الذكر الحكيم شنّف بها قارئ العتبة السيد عبد الكريم قاسم أسماع الحاضرين، وقراءة سورة الفاتحة المباركة ترحماً على أرواح شهداء العراق، والاستماع لأنشودة العتبة المقدسة، ومشاهدة تقرير تلفزيوني استعرض خلاله دور اللجنة التحضيرية واللجان الفرعية واستعداداتها لإقامة هذا المؤتمر السنوي.

بعدها ألقى الأمين العام (أ.د.جمال الدباغ) كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في هذه المناسبة، حيث قال:(أُقيمَ المؤتمرُ هذا العام بمناسبَةِ الذكرى الألفيةِ لوفاةِ الشريفِ المرتضى قدس سره، عَلَمِ الهُدى، ذي المجدين، الذي فاقَ ذكره في الآفاق، والذي قيل في حَقِّه:(إمامُ أئمةِ العراقِ بينَ الاختلافِ والافتراق، إليه فزعَ علماؤُها، وأخذَ عنهُ عظماؤُها، صاحبُ مدارسِها، وجامِعُ شاردِها وآنسِها، ممَنْ سارتْ أخبارُه، وعُرِفَتْ بها أشعارُه، وحمدتْ في ذاتِ اللهِ مآثِرُهُ وآثارُه)

وأضاف: (حَرِيٌّ بنا أنْ نسلِّطَ الضوءَ على أولئكَ العلماءِ العظام في تأريخنا الإسلاميّ، ففاقَ ذِكْرُهُ في الفقهِ والأُصول، والعقيدةِ والكلام، والقرآنِ

والأدب.. فكانَ للعتبةِ الكاظميةِ المقدسةِ شَرَفُ المشاركةِ بإيصالِ تلكَ العلوم إلى الباحثينَ وطلابِ العلمِ، من خلالِ البحوثِ والدراساتِ التي تَضَمَّنَتْها بحوثُ هذا المؤتمر.

إنَّ اجتماعَنا اليومَ في هذهِ البقعةِ المقدسةِ هو امتدادٌ لإحياءِ سيرةِ الأئمةِ عليهم السلام بالعلمِ والفكرْ، وما في ذلكَ من أبلغِ الأثرِ في إحياءِ علماءِ أُمَّتِنا، فكانَتْ مشاركةً كريمةً وثريَّةً بالنتاجِ العلميِّ والفكريِّ، فنشكرُ الباحثينَ الكرامَ جهودَهُمْ، والسادةَ أعضاءَ اللجنةِ العلمية، واللجانَ الأُخرى، بما بذلوهُ من أجلِ القيامِ بهذا المؤتمرْ، وأسألُهُ تعالى أنْ يتقبَّلَ أعمالَهُمْ بأحسنِ قبولهْ، ويرزُقَهُمْ شفاعةَ النبيِّ وآلِهِ عليهم السلام إنَّهُ سميعٌ مجيب).

أعقبتها كلمة لرئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة (**السيد علاء الموسوي**) الذي تطرق فيها إلى السيرة المباركة لعلم الهدى الشريف المرتضى ونسبه الشريف، وعلو مرتبته بين الأشراف والنقباء، وما اشتهر به من مكانة علمية وأدبية وكرامة، فضلاً عن حيازته أعلى مراتب شهادة أهل العلوم والمعارف، مستشهداً بمجموعة من الأبيات الشعرية وما قيل في حقه.

واختتم سماحة الموسوي حديثه قائلاً: (من دواعي السرور والفخر أن تقيم العتبة الكاظمية المقدسة مثل هكذا مؤتمرات، لتؤكد دورها البارز على الساحة العلمية والفكرية والإسلامية باحتفائها بعلمائنا الأعلام ونتاجاتهم المعرفية التي توهجت بأنوارها حتى يومنا هذا، ونسأل الله تبارك وتعالى للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة دوام النجاح والتوفيق في عطائها الفكري والإنساني).

كما كان لوزير التعليم العالي والبحث العلمي (**د.حسين الشهرستاني**) كلمة بهذه المناسبة جاء فيها:(مبادرة مباركة من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أن تجمعنا في هذا الحفل الكريم، لنستذكر علماً من أعلام العراق، الذي عاش وترعرع في بغداد ليقدم فيها للبشرية جمعاء أصناف العلوم، حيث كانت داره مدرسة عظيمة وجامعة كبيرة تخرج منها كبار العلماء والفقهاء)، وأضاف قائلاً: (ينبغي على المؤسسات الأكاديمية والجامعات والمراكز البحثية والحوزات العلمية أن توحد جهودها وتكاتفها في الوقت الراهن في الحفاظ على التراث الإسلامي، ونشر العلوم والمعارف، والتصدي للأفكار والثقافات المنحرفة التي حاول أن يغلغلها الإرهاب التكفيري بين الأوساط الاجتماعية، فعلينا مسؤولية كبيرة بعد هزيمة الإرهاب هو استئصال الأفكار المنحرفة وأعمال التخريب والعنف وكل ما يسيء إلى ديننا وأئمتنا وأعلامنا ومعتقداتنا).

إنَّ اجتماعَنا اليومَ في هذه البقعةِ المقدسةِ هو امتدادٌ لإحياء سيرةِ الأئمة عليهم السلام بالعلم والفكرْ، وما في ذلكَ من أبلغ الأثرِ في إحياءِ علماءِ أمَّتِنا

أ. د. جمال عبد الرسول الدباغ

تبعتها كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي السنوي الدولي السادس ألقاها سماحة (**الشيخ عدي حاتم الكاظمي**)، وجاء فيها:(يشرّفُنا أنْ نلتقيَ في كُلِّ عام في رحابِ الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، لنَشتركَ في نشرِ معارفِ الفكرِ الإسلاميِّ..).

وأضاف: (عُقِدَ المؤتمرُ بمناسبةِ مرورِ ألفِ عامٍ على وفاةِ عَلَمٍ من أعلامِ المسلمينَ ومفكّريهمْ، السيدِ الشريفِ المرتضى قدس سره الذي كانَ لَهُ الحظُّ الأوفرُ في ميادينِ العلمِ والمعرفةِ فما زالتْ آراؤُهُ وأفكارُهُ العلميةُ مدارَ البحثِ والدراساتِ، فاشتركَ الباحثونَ ببحوثِهِمُ العلميةِ في هذا المؤتمرِ التخصصيِّ، فكانت عددُ البحوثِ التي تم تسلُّمُها خلالَ المدَّةِ المقرَّرَةِ (ستينَ٦٠) بحثاً، بمشاركةِ (١٠) عشرةِ جامعاتٍ من العراقِ وخارجِهِ، فضلاً عن المراكزِ العلميةِ، فوَصَلَتْ إلينا بحوث للمشاركةِ من الجزائرِ، ومصرَ، والمملكةِ العربيةِ السعوديةِ، والجمهوريةِ الإسلاميةِ في إيران، وبعدَ عرضِها على اللجانِ المختصَّةِ واللجنةِ العلميةِ، ووفقاً لمعاييرِ قَبُولِ البحوثِ العلميةِ المعتمدةِ في الجامعاتِ، تمَّ قبولُ (٣٧) بحثاً في محاورَ متعددةٍ، وكان الحدُّ الأدنى لدرجةِ القبولِ سبعينَ بالمائة).

كما شهد الحفل إلقاء قصيدة رائعة بهذه المناسبة المباركة أجاد فيها الشاعر الأستاذ رياض عبد الغني الكاظمي، وكان مطلعها :

حديثُكَ مقروءٌ على شفةِ الدهرِ
يرتّلُ سفراً من مآثرِكَ الغُرِّ
وصوتك ماضٍ لم يزلْ يخرقُ المدى
على ما بآذانِ الزمانِ من الوقْرِ

واختتمها بتاريخ شعري قائلاً:

مضتْ ألفُكَ الأولى وتمضي وراءها
ألوفٌ ومنك الفضلُ متّصلُ البرِّ
لألفكَ أرخنا أيا علمَ الهدى
وإرثكَ لن يُمحى بألفٍ ولا دهرِ
١٤٣٦هـ

وكان مسك ختام حفل الافتتاح تكريم عددٍ من الشخصيات والجامعات وأعضاء اللجنة العلمية للمؤتمر.

وعلى هامش المؤتمر التقت أسرة منبر الجوادين بعدد من الشخصيات والباحثين المشاركين فيه واستطلعت آراءهم حول هذه التظاهرة العلمية، حيث التقت بكلٍ من:

❖ **وكيل المرجعية الدينية العليا الشيخ (حسين آل ياسين):**

إن إقامة مثل هكذا مؤتمرات وندوات علمية لهو جهد مشكور ومطلوب وفاعل من جانبين أحدهما لنخلد ذكرى علمائنا الأبرار لأنهم جزءٌ لا يتجزءًا من هويتنا الدينية والثقافية والعلمية، والآخر لنبعث الهمة والروح في مجتمعنا وخصوصا

سماحة السيد علاء الموسوي

سماحة السيد صالح الحيدري

أ. د. حسين الشهرستاني

من دواعي السرور والفخر أن تقيم العتبة الكاظمية المقدسة مثل هكذا مؤتمرات، لتؤكد دورها البارز على الساحة العلمية والفكرية والإسلامية

سماحة السيد علاء الموسوي

الشباب الذين هم أمل المستقبل ليكونوا مطّلعين على تراثهم وتأريخهم من خلال إقامة هكذا مؤتمرات علمية جادة تسعى لنشر الوعي الذي نمتلكه كمدرسة تعلمت من القرآن والعترة الطاهرة المليئة بالنور المشتق من المشكاة فيها مصباح كما جاء في سورة النور المباركة (الآية - ٣٥) (مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ واللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) يملأ العقول والقلوب على المستوى الفردي والجماعي، بل نريد لهذا النور أن يشع على العراق والعالم أجمع وما هذه إلا خطوات على الطريق تحتاج إلى ترتيب بهذا الشأن بطريقة حرفية لنصل إلى المقصود وذلك بتكاتف الجهود وجدية العمل، وحقاً العلماء باقون ما بقي الدهر وها نحن اليوم نجتمع لنحيي سيرة أحد القمم الشامخة والقامات الفارعة على مدى التأريخ، وواحد من أساطين المذهب ألا وهو السيد المرتضى علم الهدى تلك القمة العلمية الكبيرة في بغداد وما لبغداد من مكانة علمية كبيرة حتى أن كرسي الكلام كان لتلميذه شيخ الطائفة الطوسي ومن لا يريد الخير لبغداد والعراق ويزعجه النور فعل ما فعل في تلك العصور المظلمة حتى أنه أحرق كرسي الكلام ظنًا منهم أنهم يطفؤوا نور الله (وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) وعليه لابد لنا أن نجدد وقفتنا مع النور ضد الظلمة..

❖ الباحث والمفكر الإسلامي السيد (محمد علي الحلو):

إن مسألة إقامة هذه المؤتمرات هي من أهم الإثراءات التي قدمتها العتبات المقدسة، ومنها العتبة الكاظمية المقدسة، وأتمنى بهذه المناسبة أن يكون هناك برنامج يستقل بإحياء الشخصيات العلمية العلمائية خصوصاً في بغداد وتلتزمها العتبة المقدسة، وما كان من علماء في مدينة كربلاء المقدسة أن تلتزمها العتبات المقدسة في هذه المدينة، وهكذا في النجف الأشرف وأن يخصص في كل عتبة جهة تعنى بإحياء مآثر الأئمة عليهم السلام وفي ما يخص الإمامين الجوادين عليهما السلام فإننا ما زلنا على أعتاب معرفتهما، أي لم نصل إلى معرفتهما إلى الآن، هناك ثراء فكري وتراث ثقافي قدمه الأئمة عليهم السلام ولا بد أن نبحثه في كل عام، ولذلك أجد من الضروري أن يكون هنا مهرجانا مستقلا لإحياء شخصيات علمية إضافة لهذا المهرجان الذي يهتم بتراث الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وما نشهده اليوم في هذه الرحاب الطاهرة يعد الخطوة الأولى في الاتجاه الصحيح وكان بودي أن يكون هناك مؤتمران أحدهم خاص بالإمامين الجوادين عليهما السلام والآخر مختص بعلمائنا الأعلام وهو أمر ضروري لأن أحياء سيرتهما وتراثهما أمر ضروري وهو جزء من توصيات الأئمة الأطهار عليهم السلام وخصوصاً الإمامين الجوادين عليهما السلام.

❖ الدكتور الشيخ (عباس كاشف الغطاء):

عودتنا العتبة الكاظمية المقدسة على هذه المبادرة العلمية القيمة، وهذا اللقاء المبارك بتقديم جمع من أساتذة الحوزة والجامعات بحوث علمية تناولت علم من أعلام الإسلام والمسلمين وهو السيد علم الهدى (السيد المرتضى)، وواقعاً جاء هذا اللقاء في هذا الوقت الذي تجتمع فيه كلمة الإسلام والمسلمين على الوحدة ورص الصف لمواجهة الهجمة الشرسة التكفيرية الخارجة عن الإسلام وتلبست بلباس الإسلام،

أ. عادل فهد شرشاب (وزير السياحة)

أ. د. حامد خلف

مبادرة مباركة من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أن تجمعنا في هذا الحفل الكريم، لنستذكر علماً من أعلام العراق

أ. د. حسين الشهرستاني

ومن ينظر إلى تراث الشريف المرتضى يعرف قدر هذا العَلَم وانفتاحه على جميع المذاهب الإسلامية من تلمذةٍ ودرسٍ وكتابةٍ وتعلّم في كل المجالات العلمية وإن إقامة مثل هذه المؤتمرات تساعد على تماسك الأخوة بين المسلمين وهي الخطوة المباركة في التقارب وتلاقح الأفكار من أجل رص الصفوف لدحر الهجمة العدوانية الشرسة على شعبنا وبلدنا العزيز، وأود أن أقدم الشكر والتقدير للعتبة الكاظمية المقدسة والقائمين عليها من إدارة وخَدَمة على ما وجدناه من التهيؤ الحسن، والاستقبال الجميل للوفود المشاركة، فقد رعونا أفضل رعاية ونسأل الله تعالى بجاه من لذنا بجوارهما الإمامين الجوادين عليهما السلام أن يديمهم ويسدد خطاهم وإن يتقبل هذا العمل ويجعله في سجل حسناتهم.

❖ م.م الشيخ حسن كريم الربيعي (جامعة الكوفة / كلية الفقه):

العتبة الكاظمية المقدسة مشكورة في فتح دراسات وأبحاث عن أعلام مدرسة بغداد التي هي مدرسة الشيعة في واقع الأمر ومن أعلامها الكبار (السيد المرتضى) علم الهدى الذي له مؤلفات كبيرة وفتح هذا المجال يستوقفنا في أحياء هذه الشخصية من كَتَبَ وكُتِبَ عنه، ونحن بحاجة إلى أبعاد أخرى لهذه الشخصية الفذة ولا يقتصر الأمر على ألقاء البحوث التي تخص بعض الجوانب من حياته بل لا بد أن نركز على ثقافة العصر آنذاك وثقافة الشيعة الممتدة إلى عهد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، وترجمة هذا التراث وهذا ما أوردته في بحثي من أن المدرسة الإستشراقية درست التراث الشيعي من منظور سني وهذا خطأ كبير لأنهم نسبوا السيد المرتضى إلى معتزلة البصرة وهذا خطأ كبير لأن السيد هو عَلَمٌ من أعلام مدرسة أهل البيت، وهو تلميذ الشيخ المفيد الكبير، إن هذه الدراسات تعطي العالم قيمة التراث الشيعي الآن بعد ترجمته، والعتبة الكاظمية المقدسة مشكورة في فتح الآفاق على المؤسسات والمراكز البحثية الحكومية وشبه الحكومية والمنظمات البحثية ونحن بحاجة أن نطور هذا التوجه فهي خطوة رائدة تحتاج إلى تطوير وتدوين وترجمة هذا التراث إلى لغات متعددة، ونحن الآن نحتاج إلى أن نتفاهم مع العالم والحوار مع الحضارات لأننا نعيش اليوم صراعًا حضاريًا دينيًا ويجب أن يفهم العالم من هم الشيعة وما هو تراثهم، ويجب أن نوصل هذا الفكر بطريقة عصرية حضارية لأن العالم في تطور والثقافة تتطور، ومدرسة أهل البيت عليهم السلام سَنَحَت لها الفرصة وهناك فسحة كبيرة ويجب أن نقدم للعالم مَن نحن ومَن نكون وكيف هي سلوكياتنا وعلاقاتنا مع الجميع فهي مدرسة التسامح والعقلانية والأخلاق، ونحن مدعوون إلى البحث في جوانب مهمة وأبرزها

أ.د. عهود عبد الواحد العكيلي

أ.د.عباس الضحام

أ.د. محمد محمود زوين

يشرّفُنا أنْ نلتقيَ في كُلّ عام في رحابِ الإمامَين الكاظمينَ الجوادينِ عليهما السلام، لنشترك في نشرِ معارفِ الفكرِ الإسلاميّ

فضيلة الشيخ عدي الكاظمي

التركيز عليها وهي الجانب التنظيمي والأخلاقي والاجتماعي والحمد لله رب العالمين.

❖ **أ. م. د. رزاق عبد الأمير الطيار (عضو اللجنة العلمية للمؤتمر):**

نتشرف للسنة الخامسة على التوالي بالمشاركة والمساهمة في المؤتمر العلمي للعتبة الكاظمية المقدسة المميز، كونه يثبت سنة بعد أخرى رصانته العلمية ومقدار ما يسعى لتحقيقه من أهداف، ومما يميز المؤتمر هذا العام عن المؤتمرات السابقة هو موضوعه الذي جرى البحث حول شخصية عالم من علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام السيد الشريف المرتضى (**علم الهدى**) وذلك لوجود مناسبة خاصة به وهي ذكرى مرور ألف عام على وفاته، ومن هنا رأت اللجان المنظمة لهذا المؤتمر أن تعنى بتقديم الزاد المعرفي لهذا العلم الكبير في تراث الشيعة، وتبين في مؤتمر علمي رصين أهم ما يمكن أن يثار من إضاءات في تراثه احتفاءً واستذكاراً لأعلامنا الأعلام، وكشفاً للتراث العلمي الذي أسهم في بناء الفكر الإنساني في مرحلة تاريخية مهمة، حيث انتشرت الشبهات في القرن الرابع، ووجود التلاقح الفكري بين المذاهب والأديان المختلفة الأمر الذي ولد نتاجاً علمياً نحن اليوم بحاجة للنظر فيه مطولاً، لأن الحقيقة التي نمر فيها ولدت نتاجاً معرفياً عاش فيه السيد (علم الهدى) لذلك من الضروري أن ننظر في مؤلفات هؤلاء الأعلام وكيف أنهم استوعبوا تلك المرحلة لعلنا نفيد منها واستيعابها وكيف تصدوا للأفكار المنحرفة الظلامية، وكيف تصدوا للأفكار الإرهابية لا سيما ونحن نعاني اليوم من ظلامية هذه الأفكار ومن عقوقها وتأثيرها السيئ على المجتمعات الإسلامية والإنسانية عموماً وما تعانيه من قتل وإرهاب نتيجة انحراف ضال في أفكار سوداوية تنشأ في خبايا الظلم والجهل، ولذلك فلا سبيل لتحقيق الامن والسلام إلا من خلال المعرفة والمعرفة الحقيقية والانفتاح واستقبال الآخر، والتعايش معه بسلام، ومن خلالكم نشكر العتبة الكاظمية المقدسة لالتفاتها الذكية في هذه المناسبة ونشكرهم على ثقتهم العالية بنا.

❖ **الباحث والإعلامي البحريني (د. سعيد الشهابي) :**

لقد كان المسجد في التاريخ الإسلامي منطلقاً للعلم والجهاد وكان منطلقا للحضارة الإسلامية، ولو تتبعنا موقع المسجد في المدينة لوجدناه في وسطها وتحيط به الأسواق والمدارس وفي أروقته تقام الفصول الدراسية، وهكذا الأمم بالنسبة للعلماء الكبار الذين بعثوا علمهم في هذه المساجد وما أحرى بعتباتنا المقدسة أن تلعب

أ.م.د.نوري الساعدي

أ. م. د. رزاق عبد الأمير الطيار

أ. د. إحسان القرشي (جامعة القادسية)

د. اسماعيل الجابري

د. علي العطار

د. الشيخ عباس كاشف الغطاء

أ.م.د ميثم مهدي صالح الحمامي

أ. د. إحسان القرشي

أ. م. د. محمد ضياء الدين خليل

هذا الدور وتعيد للإسلام حضارته من خلال العلم والتعليم والبحث العلمي ولا شك أن ما شاهدته في هذا المؤتمر من اهتمام بحياة علم الهدى السيد المرتضى (رض) إنما هو انطلاقة للعراق الجديد الذي يتعافى من شرور الإرهاب والتطرف، وهو انطلاق للعلم العميق الذي أثرى التأريخ الإسلامي ودفع شعوب هذه الأمة للمساهمة في تقدم الركب الحضاري للعالم، وأود أن أؤكد بهذه المناسبة أن الاعتدال والعقل واستخدامه الذي مارسه علماؤنا الإعلام سواء العلماء الطبيعيون أو المتفقهون، ولا شك أن لهذا العقل دوراً في خلق المجتمعات الهادئة المتفاهمة المتطورة ونشر روح التسامح والتفاهم لأن الإسلام دين للإنسانية كلها باختلاف أديانهم وعروقهم وأن ما نراه اليوم من إقصاء وتطرف ناجم عن فئات لم تؤمن يوما (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ..) علينا أن نعيد قراءة التاريخ من خلال أولئك العلماء العظماء أمثال السيد المرتضى والشريف الرضي لنرى كيف تسامحوا وكيف كان ذلك التسامح أساساً في الرقي والنهضة وبناء هذه الأمة وتأريخها، وختاماً أسأل الله تعالى أن يوفق القائمين على هذه العتبة الكاظمية المقدسة وهذا المؤتمر لإثراء هذه الأمة بهذا العطاء العظيم لعلمائنا الأعلام رحمهم الله جميعاً.

❖ أ.م هادي سعدون هنون العارضي(مدير قسم التعليم المستمر في ديوان جامعة الكوفة):

كان حضور جامعة الكوفة مميزاً في هذا المؤتمر كالعادة، وذلك من خلال تواجد وحضور عدد الباحثين فيه، أما بالنسبة للاستعدادات والتحضيرات فواقعاً إن مستوى هذا المؤتمر لم يختلف كثيرا عن المؤتمرات العلمية التي تقيمها الجامعات العراقية على أعلى المستويات، بل فاق ذلك لوجود ظاهرة جميلة جيدة وهي الصرامة البحثية، حيث نجد هناك تكثيف وحرص كبير على أن تكون البحوث العلمية المقدمة ضمن هذا المؤتمر هي بحوث مميزة وبدرجة (٧٠٪) وهذا شيء كبير جداً بالنسبة للباحث حيث بلغ عدد البحوث المقبولة (٣٧) بحثًا وهذا يدل دلالة كبيرة على أن اللجنة العلمية هي لجنة جادة في أن تكون هذه البحوث ذات دور في التغيير والتنوير الفكري للحضارة العربية الإسلامية بشكل عام وبما يغدق بثماره على العملية التعليمية والثقافية في بلدنا

أ. د. عادل البغدادي (جامعة بابل)

جامعة البصرة

فضيلة الشيخ حسين آل ياسين

سماحة السيد محمد علي الحلو

فضيلة الشيخ حسن كريم الربيعي

أ.م. هادي سعدون العارضي

د. سعيد الشهابي

أ.م. د. رزاق عبد الأمير الطيار

الذي يعيش حالات انحرافات كثيرة ولا بد أن يقف أمامها أصحاب العلاقة لا سيما أصحاب الكلمة والقرار في هذا الوقت.

ومما لا شك فيه أن المسار الذي تنتهجه العتبات الدينية المقدسة اليوم يختلف اختلافاً كبيراً عما كانت عليه سابقا عندما كانت عبارة عن مزارات فقط، حيث أصبحت اليوم منارات علمية تتجه نحوها الأنظار ضمن عملية التغيير، في المسار الحقيقي لها لذلك نحن في الجامعات العراقية نجدها قد فتحت أبوابها ـ لا سيما جامعة الكوفة. أمام العتبات المقدسة لأن الهدف واحد والمهمة واحدة، ولا بد أن نبني جيلا واعيا ليستطيع أن يأخذ دوره الحقيقي ضمن المنظومة المجتمعية، ومن خلال مشاركتنا في فعاليات هذا المؤتمر نقوم بمهمتين الأولى الحضور والمشاركة باسم جامعة الكوفة والأخرى هي ان جامعة الكوفة افتتحت مركزاً لتعليم القرآن الكريم وقد يكون هو المركز الأول أو الخطوة الأولى التي تخطوها الجامعة لذلك نحن في مهمة كبيرة ونتأمل أن يكون له ظلال على المجتمع من خلال الانفتاح على العتبات المقدسة، ونحن سنزور بهذا المناسبة دار القرآن في العتبة الكاظمية المقدسة بعد أن زرنا العتبات العلوية والحسينية والعباسية المقدسة وأمانة مسجد الكوفة، وختاماً أقدم الشكر للقائمين على خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام على حسن الضيافة والكرم ووفقكم الله تعالى لكل خير.

❖ أ.م.د ميثم مهدي صالح الحمامي(جامعة الكوفة):

في عملية إحياء التراث وإعادة قراءته بروح العصر إيجابيات ومنافع كثيرة تلقي بظلالها على الوضع الراهن وتجعلنا قادرين على أن نستشرف

جامعة الكوفة

جامعة كربلاء

الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية

ونستقرئ المستقبل بروح واثقة ومتيقنة وتجعلنا قادرين على أن نضع الحلول ونعالج المشكلات التي يمر بها المجتمع في وقتنا الحاضر، والعتبة الكاظمية المقدسة عندما تدعو الباحث للكتابة عن شخصية وعالم يشار إليه بالبنان مثل السيد الشريف المرتضى فإنها تريد من ذلك أن توجه الباحثين إلى أن يعيدوا قراءة التراث الذي كتب بروح العصر ومعالجة المشاكل التي يمر بها المجتمع، لا سيما وإني قد وجدت الكثير من الباحثين قد كتبوا بهذا الاتجاه واستطاعوا أن يوظفوا جوانب كثيرة في شخصية السيد المرتضى لوضع الحلول والمعالجات على الصعيد التعليمي والسياسي والمجتمعي، ومثل هذه المبادرات عمل طيب وعمل كريم ندعو إليه ونساعد على إظهاره وديمومته واستمراره.

وأود أن أشير إلى أن العتبة الكاظمية المقدسة اتجهت إلى دعوة الباحثين للكتابة عن شخصيات سواء كانوا من أهل البيت عليهم السلام أو عن غيرهم، وهنا أنا أدعو إلى أن تتجه في الخطوات اللاحقة إلى الكتابة في موضوعات ذات بعد مهم في الوقت الحاضر، وهذا الأمر لا بد منه وعلى الباحثين أن يتجهوا بهذا الاتجاه لوضع الحلول الناجعة.

❖ أ.م.د محمد ضياء الدين خليل (كلية الإمام الأعظم الجامعة):

إن هذا المؤتمر والمؤتمرات الأخرى التي تناولت سير وتراث أعلام خدموا الأمة وخدموا الدين والشريعة المقدسة أمر مهم لأن هؤلاء الأعلام، كانوا عبارة عن مدرسة جامعة استطاعت أن تلم وتجمع الأمة الإسلامية والأمم الأخرى، كما استطاعوا أن يجسدوا روح التعايش السلمي وروح المحبة بين بني الإنسان جميعاً، ونحن اليوم بحاجة إلى أن نجدد هذه السيرة العظيمة ونخلد مآثرهم ونحيي في الأمة آثارهم ونقتفي أثرهم ونسير بنهجهم الذي خدموا به الإسلام ولم يكونوا يميزون بين شخص وآخر، وكان يحضر مجلسهم أصحاب المذاهب والأديان الأخرى، وهو في هذه المسألة يجدد سيرة جده الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله الذي كان يستمع ويناقش أصحاب الملل والأديان الأخرى بكل تواضع وتسامح وهكذا كانت أمتنا وعلماؤنا يقتفون أثر النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام وصحبه الأبرار، وينبغي في مثل هذه المؤتمرات أن نلم شمل الأمة ونجدد سير هؤلاء الأعلام علنا نرجع ما كانوا عليه ونرجع إلى روح الأخوة والتعايش السلمي.

ولا يسعني في هذا المقام الكريم إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان العظيم إلى خَدَمة العتبة الكاظمية المقدسة وأشكرهم على هذه المبادرة الرائعة، فقد لمست الاهتمام الكبير منهم في إنجاح هذا المؤتمر من خلال التواصل مع الباحثين والاستقبال الطيب وكرم الضيافة، وأرفع يديَّ إلى الله تعالى داعياً لهم بتمام التوفيق والسداد والنجاح.

❖ د.علي داود العطار (مستشار رئيس الوزراء لشؤون الشباب):

الحقيقة التحدي الكبير الذي يواجهه بلدنا العزيز والعالم الإسلامي بشكل عام هو تحدي ثقافي وجميع الدول التي تطورت ونمت في أمتها بدأت من الدراسات والبحوث ومراكز الدراسات والبحث العلمي والبعد الأكاديمي وهذه الندوات والمؤتمرات والبحوث تلقي الأضواء على الخزين الكبير العالي الموجود لدى العالم الإسلامي ووفقًا لهذا المنطلق نستطيع أن ننهض بالأمة بالشكل الصحيح.

نبارك لهذه المبادرة ونبارك لهذا المؤتمر وندعو

الحاج جلال علي محمد

جميع المؤسسات العلمية والثقافية لكي تحذوا حذو العتبة الكاظمية المقدسة في إقامة هكذا مؤتمرات وهكذا بحوث وتفعل وتنشر لتكون أساسًا للانطلاقة الفكرية والثقافية والنهوض بالمجتمع إن شاء الله تعالى.

❖ د. إسماعيل طه الجابري (عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر):

ينعقد مؤتمر العتبة الكاظمية المقدسة هذا العام وهو المؤتمر السنوي العلمي الدولي السادس لمناسبة مرور (ألف سنة) على وفاة الشريف المرتضى علم الهدى وهو تحت شعار (العلماء باقون ما بقي الدهر) هذا المؤتمر وردت إليه بحدود ستين بحثاً تم إرسالها إلى الخبراء العلميين لتقويمها فأجازت سبعة وثلاثين بحثاً ألقيت خلال يومي المؤتمر حيث قسّم يومي المؤتمر إلى ست جلسات.

الشيء الجديد في هذا المؤتمر فيما يتعلق في البحوث العلمية هو أنا اعتمدنا في هذه السنة أن البحث المجاز للمشاركة في المؤتمر يجب أن يحرز على ٧٠٪ من المقومين الاثنين ولهذا نجد أن البحوث المشاركة في هذا المؤتمر قليلة وذلك بسبب هذا الشرط وهو شرط مهم لأنه سوف يهيئ لنا ويرشح للمؤتمر بحوثا راقية فيها معرفة فكرية وطرحا جديداً لا سيما وأن الشريف المرتضى واحدٌ من أعلام المسلمين الكبار فضلا عن أنه من أبرز علماء الشيعة الإمامية فهو يكتنز على ما يربو على ثمانين مؤلفا في مختلف شؤون المعرفة ولعل من أبرزها القرآن الكريم وتفسيره والعقيدة والفقه.

من جانب آخر اختتمت مساء الجمعة ٢٠١٥/٤/٢٤ في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة فعاليات المؤتمر العلمي السنوي الدولي السادس بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د. جمال الدباغ) وأعضاء مجلس الإدارة واللجنة التحضيرية للمؤتمر ونخبة من الباحثين والأكاديميين، حيث رفع المؤتمرون في هذه الجلسة عدداً من التوصيات المهمة ألقاها على مسامع الحاضرين عضو اللجنة التحضيرية الحاج (**جلال علي محمد**)، وكانت الآتي:

أولاً: أنْ تأخُذَ الجامعاتُ العراقيةُ والمؤسساتُ البحثيةُ على عاتقِها إحياءِ ذكرى العلماءِ الأعلام؛ توكيداً لدورِهم في بناءِ حضارةٍ معرفيةٍ متميزةٍ.

ثانياً: إنشاءُ مراكزَ دراساتٍ بحثيةٍ لإحياءِ تراثِ السيدِ المرتضى، وإطلاقُ اسمِهِ على مؤسساتِها العلمية.

ثالثاً: الاهتمامُ بضرورةِ توجيهِ الباحثينَ في الجامعاتِ العراقيةِ وخصوصاً طلبة الدراساتِ العليا لدراسةِ النتاجِ الفكري لعلماءِ المسلمينَ.

رابعاً: توكيدُ أهميةِ الدورِ الإعلاميِّ في بيانِ تاريخِ العلماءِ الأعلام، وعرضِ نتاجِهِمُ بما ينسجمُ وتطلعاتِ النهضةِ المعرفيةِ التي يشهدُها بلدُنا العزيز.

خامساً: التوكيدُ على ضرورةِ تكثيفِ الجهودِ الثقافيةِ من تأليفٍ وتحقيقٍ وعقدِ مؤتمراتٍ علميةٍ، وندواتٍ فكريةٍ لإيقافِ المدِّ الفكريِّ المتطرِّفِ الذي أشاعَ الكراهيةَ والعنفَ في الأوساطِ الإنسانيةِ جميعها، وتفعيلِ المناهجِ التربويةِ بمختلَفِ مراحلِها الدراسيةِ في هذا الشأن.

واختتم الحفل بتوزيع الشهادات التقديرية والدروع والهدايا على الباحثين المشاركين واللجان التحضيرية للمؤتمر.

قوافي الجهاد

تنتظم في رحاب الطهر والقداسة

انطلقت صبيحة يوم الجمعة١٢ رجب الأصب ١٤٣٦هـ الموافق ١ آيار ٢٠١٥ في رحاب الصحن الكاظمي الشريف فعاليات المهرجان السنوي الرابع للشعر العربي تحت شعار:(الجهادُ بابٌ من أبوابِ الجنة فتحهُ اللّه لخاصة أوليائه)، تخليداً للذكرى المئوية لانطلاق الحركة الجهادية من مدينة الكاظمية المقدسة، وتزامنها مع فتوى سماحة السيد السيستاني(دام ظله الوارف) بالجهاد الكفائي لمواجهة عدوان عصابات (داعش) المجرمة، مهرجان كان لعذوبة الألفاظ، وجمال الصور الشعرية المبدعة النصيب الأكبر في ميادين الثقافة والشعر والأدب، وحضر حفل الافتتاح الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د.جمال الدباغ) وأعضاء مجلس الإدارة وجمع من الشخصيات الأدبية والثقافية والأكاديمية، وبمشاركة نخبة من الشعراء والأدباء الذين جاءوا من مختلف محافظات عراقنا الحبيب ومن خارجه، ليقدموا ما جادت به قرائحهم من نظم وقصائد غراء تصوّر الأحداث والمواقف البطولية والجهادية للمجاهدين الأحرار الملبين لنداء الوطن في مناهضة قوى الكفر والضلال، وما تمّر به بلادنا من ظلم وقهر واضطهاد،

استهل حفل الافتتاح بتلاوة مباركة من كتاب الله الكريم، تلتها قراءة أنشودة جنة الفردوس، بعدها ألقى كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أمينها العام (أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ)، وجاء فيها:(إن قضيتنا في هذا العام هي قضية أمةٍ عظيمةٍ كُتب لها أن تكون من الأمم الخالدة في تجسيد المبادئ، فقدّمت من أجل ذلك الشهداء تلو الشهداء، فَغَدت تفتخر بقوافل شهدائها الذين سقوا شجرة النصر والكرامة والفداء في الدفاع عن المقدسات، فمقدساتنا هي كياننا الذي نفتخر به، ونقدم

أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ

عامر عزيز الأنباري

رياض عبد الغني الحسن

في سبيله أنفسنا التي هي أغلى ما نملك، وفي ذلك نرى أننا قدّمنا تضحيةً يسيرةً وفاءً لذلك الهدف النبيل، "والجود بالنفس أقصى غاية الجود" فقضيتنا اليوم، هي الذكرى المئوية الخالدة للجهاد في سبيل الله تعالى، والامتثال للمرجعية الدينية في الطاعة والولاء والانقياد، فقبل مئة عام لبّى العراقيون نداء المرجعية حينما هدّد العراق خطر الاستعمار البريطاني في هتك حرمات أرضه، فخرجوا جميعاً تحت لواء المرجعية في الجهاد ضد المعتدين، وتلك الحالة هي نفسها اليوم من تلبية نداء الجهاد الكفائي المقدس الذي أعلنه مرجع الأمة سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله ضد أعداء العراق والمقدسات، فرأينا تلك المواقف العظيمة للعراقيين في تلبية النداء للدفاع عن الوطن وأهله، والانتصارات الكبيرة التي حققوها في وقت قياسي قصير، أبهر العالم والقوى الاستكبارية والمتكالبة على العراق.

إن هاتين الصورتين للعراقيين تجسد منهج المرجعية الدينية العظيمة من تأريخها المشرق في الدفاع والثبات، لذلك كان رأي اللجنة المنظمة أن يكون عنوان مهرجانها لهذا العام ما يتعلق بهذين الموقفين الخالدين، ليجسد الشعراء ذلك بقوافيهم، وما تضمّنته من معانٍ تبعث في الجيل روح البطولة والفداء والتضحية والإباء، لتكرم أمة الشهداء، وقد اتخذت شعارها من سيد الإباء، علي أمير البلغاء والفصحاء عليه السلام (الجهادُ بابٌ من أبوابِ الجنة فتحهُ الله لخاصةِ أوليائه).

بعدها القى رئيس اللجنة المنظمة لمهرجان الشعر العربي (**رياض عبد الغني الكاظمي**) كلمة اللجنة بهذه المناسبة، حيث بيّن فيها قائلاً: (إن سلاح الكلمة في زمن الحرب قد يكون أمضى من السلاح التقليدي الذي يعمل في ميدانها، وهو ما

السيد طالب الحيدري

أحمد رضي سلمان / البحرين

محمد باقر أحمد جابر / لبنان

حميدة العسكري

حيدر أحمد عبد الصاحب

خليل الحاج فيصل

دعا زعماء الأمة على مر التأريخ إلى استنهاض الكلمة واستنطاق القافية في الشعر لتأخذ دورها في معارك المصير التي تخوضها الأمة، فهو شعبة من شعب الإعلام قادرة على إحداث التغيير في موازين القوى وتقرير المصائر في حلبات الصراع. وقد بقي الشاعر زمناً طويلاً يحتل مركزاً مهماً بين أفراد قبيلته، فهو الناطق الإعلامي لها، ومحل اعتزازها واهتمامها.

وأضاف: لقد ورد إلى اللجنة المنظمة للمهرجان كم كبير من القصائد التي رغب أصحابها في المشاركة، وهو أمر متوقع في ظل حالة الحماس والغيرة التي تأججت في العراقيين وغيرهم من إخوانهم العرب، فكان لزاماً على اللجنة بحكم الوقت المقرر لإقامة المهرجان أن تنتقي الأجود مما ورد وتكتفي به، وذلك لا يعني مطلقاً أن كل ما استبعد من المشاركة غير ناهض وغير صالح، ونحن على يقين من أن جهدهم الذي بذلوه في كتابة قصائدهم محفوظ لدى الباري عز وجل لا يضيع ما دام صدق النية والإخلاص في تسخير القلم كانا متوافرين في كتاباتهم).

بعدها اعتلى منصة الحفل ضيف المهرجان الشاعر العربي الكبير **(السيد طالب الحيدري)** وهو من الشعراء العراقيين الرواد منذ أربعينيات القرن الماضي ليلقي قصيدة بهذه المناسبة، ثم بدأت فعاليات المهرجان ألقى خلاله عدد من الشعراء قصائدهم معبرين بها عن إحساسهم ووجدانهم وخيالهم الخصب، ليتحفوا الحضور بروائع الصور الشعرية والكنوز الأدبية، حيث قضوا وقتاً ممتعاً من خلال تفاعلهم بما قدموه الشعراء المشاركون.

واختتمت فعاليات المهرجان بعد سياحة شعرية رائعة شارك فيها العديد من الشعراء الذين قدّموا أروع ما تجود به خلجاتهم من عذب الكلام، وكان مسك هذا المهرجان الشعري توزيع الدروع التذكارية والشهادات التقديرية على الشعراء المشاركين واللجنة المنظمة للمهرجان.

في السياق ذاته وعلى هامش هذه الفعاليات والتظاهرة الشعرية المباركة التقت اسرة مجلة منبر الجوادين بعددٍ من الشعراء المشاركين فيها وكانت كالآتي:

❖ **الشاعراحمد رضي سلمان- البحرين:**
أعتقد بأن الحياة جهاد، وهناك من يبذل

عمار العميري

السيد نزار جواد الطالقاني

أ. د. عهود مكي العكيلي

دماءه في ساحة المعركة، وهناك من يبذل صبره ليشحذ عزم المجاهدين وواقعاً أن ليس كل ما لدينا هو القصيدة والشعر ولكن هو جزء من مناصرتنا لإخواننا الكرام في الحشد الشعبي وجميع المجاهدين في العالم الإسلامي، وما تشهده اليوم هو امتداد لما أسسه الأبطال

المجاهدون الذين بذلوا دماءهم من أجل الدين كمولانا أبي الفضل العباس الذي كان يردد أرجوزته في المعركة وباقي المجاهدين والتي تتضمن الشعر والنظم والبيان الذي يؤثر في مهرجان المعركة، ورأينا العراق ينتصر بثوراته وبشعرائه وقصائده والحمد لله هذا شرف كبير وهو الوصول إلى هذه البقعة الطاهرة والمشاركة في هذا المهرجان المبارك، ولا يسعني هنا إلا أن أتقدم في المرتبة الأولى إلى إدارة العتبة الموقرة وجميع خَدَمتها بالشكر الوافر، وأشيد بفعاليات المهرجان هذا العام والتنظيم الذي كان في أعلى درجاته، حيث نجدهم قد اختاروا الموضوع الذي يحظى بأكبر أهمية، وأنا لم أجد موضوعًا أكثر أهمية من الجهاد في هذا الوقت وهكذا عودتنا العتبة الكاظمية المقدسة التي كانت وما زالت جدا مميزة في إقامة برامجها ومهرجاناتها العلمية والثقافية ووفقكم الله تعالى لخدمة أهل البيت عليهم السلام.

❖ الشاعر محمد باقر أحمد - لبنان:

بداية أشكر خدمة العتبة الكاظمية المقدسة على هذه المبادرة القيمة بإقامة المهرجانات الشعرية المباركة التي تحفز الشعراء على الكتابة، وتخلق لهم منبر ليصل صوتهم إلى الناس أجمعين، كما وأثني على حسن الضيافة والكرم للمشاركين في هذا المهرجان وأشيد بهم حسن اختيارهم لمواضيع المهرجانات لا سيما هذا العام والذي كان دائما محل اهتمام للشعب والرأي العام في العام الماضي، وجدنا أن المهرجان كان حول أئمة البقيع وهدم قبورهم الشريفة ذلك الحدث الذي له وقع كبير في نفوس الناس

وهذا العام كان الاختيار موفق جداً وحول محور الجهاد وانطلاقاً من فتوى المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله) ودور الحشد الشعبي المجاهد في هذه المرحلة، وأؤكد هنا أن الشعر إن لم يكن منطلقاً من هموم ووجع الناس فأي دور وأي أثر سيؤديه؟ ومن هنا جاءت مشاركتي في هذا المهرجان وهي المشاركة الثالثة في مهرجان العتبة الشعري، أما الصعيد الفني فقد بدأنا نخلق فناً ونوعاً جديداً من الشعر وهو شعر المقاومة والجهاد وهذا سيحفز الكثير على الكتابة فيه، كما أن لغة الشعر هي التي تثير المشاعر ويسلطنها اللسان، لذلك كلما زادت مشاعر الناس وهمومهم زاد الإبداع والرقي في التعبير عن نبض الشارع بصور شعرية وفنية جميلة.

❖ الأستاذ معين الكاظمي - عضو مجلس محافظة بغداد:

هذا المهرجان هو خطوة على طريق إسناد قواتنا المسلحة والحشد الشعبي الأبطال، وتخليد ذكرى الفتوى التاريخية للجهاد في عام (١٩١٤) ودعم فتوى سماحة المرجع الديني آية الله السيد علي السيستاني (دام ظله) بعد تلك المرحلة في عام (٢٠١٤) فالمعركة والدفاع عن المقدسات تحتاج كل الجهود الثقافية والفنية وهذا المهرجان هو تجسيد لذلك ونأمل أن تتبعه خطوات أخرى لمواجهة التحديات الكبيرة التي يواجهها العراق، نبارك جهود العتبة الكاظمية المقدسة ونحن نفتخر في التطور الحاصل في أدائها وجهود إدارتها الأمنية وما حضور الشخصيات والمستويات العالية لهذه المهرجانات والمؤتمرات

د. محمد حسين آل ياسين

العتبة الحسينية المقدسة

أحمد زكي الأنباري

إلا دليل على مكانتها المرموقة وسلامة نهجها في التواصل مع كافة شرائح المجتمع المثقفة.

❖ الشاعر نجاح العرسان - كربلاء المقدسة:

لا يخفى على الجميع دور الكلمة وخاصة دور الشعر، فلو عدنا بذاكرتنا إلى واقعة الطف نجد أن لا فارس يدخل المعركة إلا وارتجز أبياتاً من الشعر، وهذا دليل على أن دور الشعر كبير جدا كما أن هذه الواقعة أكثر من أرخ لها وأثبتها وأوصل صوتها إلى الناس هو الشعر، وهناك ما يؤكد هذه الفكرة هو اعتماد الأعلام المضاد على الكلمة والشعر حيث نجد أن كيان داعش المجرم قد جند الأقلام السيئة والواطئة والشعر لكي يستنفر جهود أتباعه ومناصريه، ولذلك يتوجب علينا نحن أصحاب الفكر والنهج الحقيقي أن نواجه هذا التيار بكل قوة وحزم لأننا على حق ولأن جميع من يصطف في الجانب المعادي وهو يُـرَوّج ويمجد له منطلقا من أباطيل وأكاذيب وخرافة ولأنهم غير مؤمنين بذلك، على العكس فإن الشعراء الحقيقيين هم المنقسمون إلى خط أهل البيت عليهم السلام الرسالي والمنقسمون لهذه الأرض المعطاء فهم يكتسبون بروحية وإيمان صادق، وحقيقة أن مثل هذه المهرجانات وهذا الحراك الكبير يولد قوة شأنه شأن الأنشودة الدينية والنشاطات الفنية الأخرى التي لها تأثير كبير ونراها غطت على جميع المشاعر والأحاسيس وأصبحت حديث وكلمة الناس، وأدعو من هنا إلى العمل على هذا المسار بطريقة أذكى وأوسع من ذلك واستقطاب الأسماء الكبيرة ودعوتهم إلى العراق للمشاركة في هذه الفعاليات وأختم فأشيد بهذا المهرجان لدوره الكبير جداً والمهم يجب أن تتواصل المهرجانات ولا نكتفي بعقدها سنويا بل تكون شهرية وإدامة هذا الزخم من حيث الأسماء والكم والقوة لأن هذا الجهد له أبعاد كثيرة أهمها أنه يؤرخ لهذه المرحلة ويؤسس لما بعدها من مرحلة شعرية عراقية خاصة هي مرحلة الوطن.

❖ الشاعر فراس كاظم متاني - ذي قار:

إن اجتماعنا في هذا المهرجان يدل على قادتنا ومراجعنا يرسلون من خلال فتواهم وتوجيهاتهم رسائل إسلام وإن ما يصدر من فوهات البنادق هو ليس لسفك دم بل هو لدفاع وللخلاص من هذه الغمة التي تحيط بالأمة: وبحمد الله تعالى إن شاء الله سيتم النصر بالسير على هذا النهج، ونحن بدورنا في هذا المهرجان جئنا لنساند إخواننا الواقفين على السواتر، إما في ما يخص الجوانب التنظيمية والفنية في هذه الفعالية المباركة فهي تمتاز بجودة ما القي من قصائد وصور شعرية جميلة وكما لمسنا من الأخوة القائمين على إقامة هذا المهرجان حسن التنظيم والحفاوة والكرم الكبير، ونتمنى زيادة المشاركة في الأعوام القادمة وإتاحة الفرصة لشعراء الباقين المشاركة فيه لأن إخواننا المجاهدين الأبطال أكثر من ذلك..

❖ الشاعر ناصر زين - البحرين:

بداية أشكركم على هذه الاستضافة في العتبة الكاظمية المقدسة أن ما يميز هذا المهرجان الشعري المبارك اختيار العنوان الذي كان ناجحاً وموفقاً وجاء متزامنا مع مرحلة الجهاد الذي يخوضه المجاهدون المقاتلون في جبهات القتال من الجيش العراقي الباسل والحشد الشعبي سدد الله تعالى خطاهم ومن المؤكد أن لهذا المهرجان دورًا فعالا في دعم المجاهدين

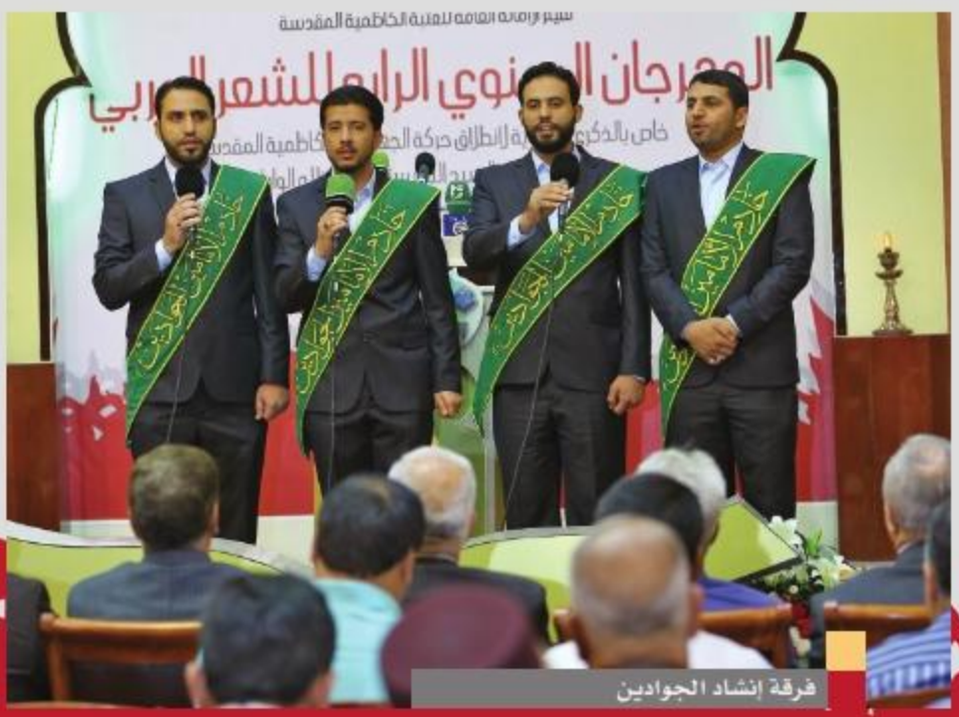

فرقة إنشاد الجوادين

حمزة حسين عبادي

زيد محمد سعيد القريشي

حسين كاظع جار الله العوادي

في ساحات الجهاد وبلا شك أن فتوى المرجعية الرشيدة بالجهاد الكفائي جاءت في فترة دقيقة جداً عندما كان العراق في خطر واضح تطلب أن يضحي الكثير من شعبه بدمائهم من أجل أن تشرق شمس الحرية من جديد على هذا البلد الكريم هذا فضلاً عن تزامن فترة إقامة المهرجان مع ذكرى مولد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وهو المجاهد الأكبر في الإسلام واليوم يستمد المجاهدون منه العزم والشجاعة وهو معهم في الساحات بروحه.

إن التجارب الكثيرة الموجودة في هذا المهرجان وغيره تترك إرثا كبيرا في الساحة الأدبية أولاً فضلا عن اختيار الموضوع الذي يتناول عدة محاور تسهم في دعم الجانب المعنوي وهذا ما نجده حاضرا في هذه الفعالية المباركة من خلال اختيار كلمة الإسلام حول الجهاد كعنوان رئيس، فمن الطبيعي أن تضيف في الساحة الأدبية والثقافية في هذا البلد الكريم بلد الأدباء والشعراء.

❖ **عمار محسن العميري - محافظة ذي قار:**

نتقدم بالشكر والاعتزاز للجنة التحضيرية لمهرجان الشعر العربي الرابع ولي الشرف أن أكون من ضمن المشاركين لثلاث أعوام على التوالي حيث شاركت هذا العام بقصيدة تحت عنوان (دماء المصاحف) ونأمل من العتبات المقدسة المزيد لدعم وتحفيز الشباب المثقف لرفد الحركة الثقافية بصورة عامة.

معين الكاظمي

نجاح العرسان

ناصر زين

فراس كاظم متاني

العتبة الكاظمية المقدسة تقيم

ندوة فكرية

حول فتوى الجهاد المقدس

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة صباح السبت ٢٠١٥/٥/٢م في مضيف الإمامين الجوادين ندوتها العلمية تحت شعار :(الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه) لمناسبة الذكرى المئوية لانطلاق حركة الجهاد من مدينة الكاظمية المقدسة عام (١٩١٤م) وفتوى الجهاد الكفائي لسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف)، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ. د.جمال عبد الرسول الدباغ) وأعضاء مجلس الإدارة، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والعلمية وأساتذة الجامعات والأكاديميين، استهلت الندوة بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم عطّر بها قارئ العتبة الكاظمية المقدسة الحاج منير عاشور أسماع الحاضرين، بعدها ألقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ) كلمة بهذه المناسبة تحدث فيها قائلاً: (إن تلك الفتاوى العظيمة التي أطلقها العلماء ولبّى العراقيون نداءها قبل مئة عام قد عادت اليوم من خلال فتوى مرجع الأمة سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف) ضد أعداء العراق والمقدسات، فكانت الحالة نفسها من روح العزيمة في تلبية نداء الجهاد، فرأينا تلك المواقف الفريدة في تلبية النداء للدفاع عن الوطن وأهله، وهذا يدل على وحدة المنهج للمرجعية الدينية في التعامل مع مثل هذه الحوادث، بل إنها وحدة الإيمان والتسليم من المؤمنين لمرجعيتهم، فخرج العراقيون رغم جراحهم ليسطّروا أروع ملاحم الفداء، وليبهروا العالم والقوى الاستكبارية والمتكالبة على العراق، بأنا أمة تأبى الضيم والخنوع والإذلال..

وأضاف قائلاً: إن هاتين الصورتين لتأريخنا تجسّد لوحةً من لوحات التأريخ المشرق في الدفاع والثبات، لذلك أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة هذه الندوة الفكرية، واستضافت أساتذة أكفاء مختصين في الشريعة والتأريخ، ليسلّطوا الضوء على هذه المناسبة، ولتبقى تلك المواقف حيّة في قلوب المؤمنين، لا يخمد لهيبها مع تقادم الأيام والأعوام، لأنها مشعل هدايةٍ ونهج صوابٍ، في تحقيق الخير والسلام، واستعادة الحقوق المسلوبة).

كما شهدت الندوة العلمية عرضاً مسرحياً بعنوان(لقاء الأبرار)، استعرضت مشاهدها فتوى الجهاد المقدس، وصورًا مؤثرة من بطولات الحشد الشعبي، بعدها عُرِض فلم وثائقي بعنوان (المرجعية تأريخ وانتصار) من إنتاج

إن تلك الفتاوى العظيمة التي أطلقها العلماء ولبّى العراقيون نداءها قبل مئة عام قد عادت اليومَ من خلال فتوى مرجع الأمة سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله الوارف) ضد أعداء العراق والمقدسات

تلفزيون الجوادين.

بعدها بدأت الجلسة العلمية للندوة برئاسة الدكتور إسماعيل الجابري والمهندس جلال علي محمد مقرراً، وقدم فيها الدكتورالجابري نبذة مختصرة عن تاريخ الجهاد في العراق وفتوى المرجعية عام(١٩١٤) والتصدي للمعتدين على أرض العراق، وما شكلته هذه الفتوى من قرار مصيري في حياة الأمة، وارتباطها الوثيق بفتوى الجهاد الكفائي التي أطلقها المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) في مواجهة الهجمة الشرسة وحيثيات الفتوى فضلاً عن جوانبها المتعددة التي حفظت نسيج المجتمع العراقي، وحقنت دماء ابنائه، أما المحور الثاني وهو(التأريخي) فقد تحدث الأستاذ الدكتور علاء حسين الرهيمي/ كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة عنه باسهاب، حيث أوضح فيه مضامين وأسباب الغزو البريطاني، والنتائج والدروس المستنبطة من الفتوى الجهادية في سياق تاريخي، أما المحور الأخير فقد كان في الجانب(السياسي) للأستاذ الدكتور إبراهيم سعد البيضاني/ كلية الآداب الجامعة المستنصرية، حيث أشار فيه إلى قيمة للباحثين تثميناً لجهودهم المبذولة في إثراء الجلسة بما قدموه من أوراق بحثية.

من جانب آخر أجرت أسرة منبر الجوادين وخلال تغطيتها لوقائع هذه الندوة بعض اللقاءات وكانت مع كل من:

❖ النائب هناء تركي الطائي:

في الحقيقة المبادرة التي قامت بها العتبة الكاظمية تصب في محور مهم نادت به المرجعية الدينية العليا سواء فيما يخص واقع العراق، وكذلك متطلبات المرحلة الراهنة سواء كان في السابق أو في هذا الوقت وفي هذا الزمان في

التي يتعرض لها بلدنا وشعبنا ومقدساتنا من قبل الإرهاب التكفيري.

وتخللت الندوة العلمية ثلاث محاور أولها (المحور الديني) الذي تحدث فيه (السيد محمد حسين العميدي) مسؤول معتمدي المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) مشيراً إلى البعد الديني والعقائدي لفتوى الجهاد الكفائي، والظروف والملابسات التي رافقت وقت اصدارها من قبل المرجع الاعلى، كما بيّن من خلاله تعريف مفهوم الجهاد، ودور المرجعية في إفتاء الجهاد، فتوى الجهاد وأثرها في المجتمع، مؤكداً أن ما شهدته الأمة خلال المائة العام المنصرمة مهمة جداً بأحداثها وتداعياتها اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً.

وشهدت أعمال الندوة بعض المداخلات والتساؤلات من قبل الحضور، وجرى النقاش حوله مواضع البحوث المقدمة خلال الندوة بالشكل الذي اثرى موضوعها وتوسّع في جوانبها المهمة.

وفي اختتام الندوة قدم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة شهادات تقديرية ودروعاً مجال الفتوى الجهادية وعادة تكون هذه الفتوى الجهادية تحتاج إلى متطلبات الفتوى، وكذلك رعاية تامة بالمكان والزمان والمحيط من أجل إطلاق هذه الفتوى، لذلك نعتبر أنفسنا نحن أصحاب هذه المرحلة وأصحاب هذا الوقت من الأشخاص المحظوظين جدا في هذا المجال لأننا تشرفنا بهذه البركة الكبيرة، ودائما لنا انطلاقة واضحة هي انطلاقة أهل البيت عليهم السلام وامتداد إلى منطلق كبير (يا ليتنا كنا معكم) وفتوى الجهاد وتسليط الضوء على فتوى الجهاد لها أبعاد رائعة وكبيرة جدا لانها تشحن الهمم، وكذلك تكون

المبادرة التي قامت بها العتبة الكاظمية تصب في محور مهم نادت به المرجعية الدينية العليا سواء فيما يخص واقع العراق، وكذلك متطلبات المرحلة الراهنة

انطلاقة واضحة من أجل بيان مكانة الجهاد وأهميته ودوره في الحياة، واستمرار الحياة إضافة إلى ذلك النظرة المأخوذة بان الجهاد هو بمعنى القتال، وتسليط الضوء على هذا المحور أتصور من أولويات العتبات المقدسة لأنها تُعد محورية ومهمة جدا لبيان الرأي الواضح حول أهمية الجهاد والدور الكبير من اجل المحافظة على بقاء الانسانية وبقاء الإسلام وديمومة الحياة، وكذلك التواصل من اجل ان تكون هنالك سنة ومن اجل ان يكون هنالك قانون يحكم البشرية وليست الهمجية والرعاع، لذلك أتصور مبادرة رائعة وجيدة أدعو الله لها بالتوفيق ولجميع العاملين في العتبات.

❖ د.محمد بديع جميل مدير مكتب معالي وزير التربية:

كما عوّدتنا المرجعية الكريمة على المواقف الحكيمة إزاء الشعب في دفع أي شوائب أو أي مخاطر قد تحيط به، ففي عام ١٩١٤ كانت الوقفة الأولى وها نحن اليوم نقف في مرحلة الفتوى الثانية لدعوة الجهاد، مئة عام حافظ فيها العراقيون الذين هم أهل الجهاد وأهل للمرجعية الذين احتضنوها وهي التي أضفت علينا بحكمتها الرشيدة الأمن والأمان الذي نعيشه اليوم، وكان للعتبة الكاظمية المقدسة الدور الكبير أن نقف موقف استنكار ومراجعة للذات ومراجعة نتائج ما تم وجرى خلال هذه المئة عام نأمل من العتبة الكاظمية المقدسة أن تستمر في هكذا أنشطة حتى تعرّف أبناء الشعب العراقي وتحفظ لهم الإرث وهذه المواقف البطولية وتحفظ للإسلام هيبته ووقاره وإن شاء الله تعالى يكون لنا لقاء آخر في القريب العاجل لنحتفل بالنصر الناجز على أعداء الإسلام وأعداء الإنسانية جمعاء.

❖ السيد كمال الموسوي الغريفي/ العتبة العباسية المقدسة:

في الحقيقة خطوة مباركة تقدم عليها العتبة الكاظمية المقدسة في إقامة مثل هكذا ندوات تخص مجتمعنا الإسلامي وتوضح قضية مهمة شغلت فكر أبنائه حيث جاءت لتبين أبعاد الفتوى المباركة لسماحة المرجع الديني الأعلى (حفظه الله) واستمعنا إلى آراء الحاضرين الكرام حولها وأعطوا نبذة مختصرة للأبعاد التاريخية والتربوية والسياسية، وأحسنت إدارة العتبة المقدسة لاختيارها الموفق الذي جاء متزامناً مع الانتصارات الكبيرة التي حققها جيشنا الباسل والحشد الشعبي البطل على عصابات داعش المجرمة ويقينا أنه سيشمل حافزاً ودافعاً معنوياً كبير للمجاهدين وهذا أن دل على شيء فإنه يدل على سلامة النهج الذي تنتهجه العتبة الكاظمية المقدسة وجهودنا الكبيرة في دعم فتوى المرجعية الرشيدة في هذا الوقت وإيماناً بمبدأ التواصل مع كافة أبناء مجتمعنا المسلم.

هناء تركي الطائي

د.محمد بديع جميل

السيد كمال الموسوي الغريفي

افتتاح معرض الجوادين للكتاب بنسخته السادسة

ضمن فعاليات العتبة الكاظمية المقدسة التي رافقت المؤتمر العلمي السنوي السادس، المنعقد تحت شعار "العلماء باقون ما بقي الدهر" وحرصها في إيصال رسالتها بكل أبعادها الإنسانية وكونها حاضرة تاريخية ودينية وإسلامية وفكرية وثقافية خالدة تضيء بمشاعلها نور العلم والمعرفة، افتتح الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د جمال عبد الرسول الدباغ عصر الثلاثاء ٩ رجب الأصب ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٤/٢٨م معرض الجوادين عليه السلام للكتاب السنوي الدولي السادس الذي استمر لمدة (١٠) أيام، وحضر حفل الافتتاح عدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والمهتمين بالشأن الثقافي.

وتميز المعرض هذا العام بالتنظيم والتنوع في العناوين الجديدة التي أثرت الساحة العلمية والمعرفية حيث شاركت (٥٠) دار نشر محلية وعربية وإسلامية فضلاً عن مشاركة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة.

افتتاح المعرض الوثائقي
في الصحن الكاظمي الشريف

افتتح الأمين العام للعتبة الكاظمية أ. د جمال الدباغ مساء الجمعة ١٢ رجب الأصب ١٤٣٦هـ الموافق ١آيار ٢٠١٥، المعرض الوثائقي المقام تزامناً مع فعاليات مهرجان الشعر العربي الرابع، واشتمل على عرض عدد من المخطوطات النفيسة والمراسلات والمخاطبات والبيانات الخاصة بإعلان الفتوى الجهادية عام ١٩١٤م والصادرة من المراجع الدينية والشخصيات الوطنية في استنهاض الهمم للتصدي للاحتلال البريطاني في ذلك الوقت، وكان هذا العمل بتضافر جهود العتبة الكاظمية المقدسة بالتعاون مع مؤسسة كاشف الغطاء العامة ومكتبة الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء، والدكتور كامل سلمان الجبوري، الذين حاولوا من خلاله توثيق التراث الجهادي المتواصل من ذلك الوقت حتى يومنا هذا، بأسلوب فني ليكون رافداً مهماً من الروافد الثقافية، ومحط فخر واعتزاز للأجيال القادمة.

كما شهد عرض عدد من الصور الفوتوغرافية بالتعاون مع دائرة التوجيه العقائدي للحشد الشعبي والتي وثّقت الدور الكبير لمجاهدي الحشد الشعبي وانتصاراتهم المباركة وتلبيتهم لنداء المرجعية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، فضلاً عن ما تقوم به الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من زيارات ميدانية للقطعات العسكرية ودعمها وإسنادها لمقاتلي الحشد الشعبي الأشاوس.

وتؤكد العتبة الكاظمية المقدسة من خلال إقامتها للمعارض الوثائقية أن توصل رسالتها الروحية والعقائدية والإنسانية، لكونها منطلقاً لانبثاق نور الإصلاح الفكري والحضاري للعالم أجمع.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

تكرّم عدداً من عوائل شهداء الحشد الشعبي

تقديراً للتضحيات الجسام التي قدّمها شهداء الحشد الشعبي وتكريماً لدمائهم الزكية التي نزفت لأجل تحرير أرض العراق الطاهرة من دنس عصابات الكفر والضلال؛ أقامت الأمانة العتبة الكاظمية المقدسة مبادرتها الإنسانية لتكريم كوكبة من عوائل شهداء الحشد الشعبي وذلك خلال المحفل القرآني الذي أقيم بالتعاون مع مركز الإمام الحسن عليه السلام الثقافي على قاعة مديرية الشباب والرياضة في مدينة الديوانية، بحضور عضوي مجلس الإدارة سماحة الشيخ عماد الكاظمي والحاج قاسم كشكول ومعتمد المرجعية سماحة الشيخ ليث الساير .

وتخلل الحفل إلقاء الكلمات والقصائد الشعرية، بيّنت المنزلة الرفيعة التي ينالها الشهداء عند أداء واجبهم المقدس، واختيارهم من قبل الباري عز وجل إلى جواره، وحباهم رفيع درجاته، ونيل مرضاته، أولئك الشباب الأبطال الذين جادوا بحياتهم وبذلوا الغالي والنفيس، تلبيةً لنداء مرجعيتهم الرشيدة، وإيمانا بقضيتهم العظيمة، كما أكد المشاركون في هذا المحفل المبارك على أن العراق وشعبه الكريم سيبقى مدينًا لدماء الشهداء الزاكية التي روت خطى الحياة .

وفد العتبة الكاظمية المقدّسة يزور قاطع (الضابطية)

زارت لجنة الحشد الشعبي في العتبة الكاظمية المقدسة القطعات العسكرية لمجاهدي الحشد الشعبي في منطقة الضابطية شمال شرق ناحية الكرمة التابعة لقضاء الفلوجة ومناطق حزام بغداد برفقة وكيل المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين ومجموعة من السادة والمشايخ الأجلاء في الحوزة العلمية الشريفة، واطلعوا خلال الزيارة على وضع المقاتلين الأبطال وتمكنهم من الانتشار وتمركزهم وإحكام السيطرة ومسك الأرض المحررة، كما اطلعوا على سير عمليات التحرير والتقدم الذي يحققه الحشد الشعبي، وبسط الأمن في تلك المناطق بعد تحريرها من براثن الإرهاب التكفيري وإيقاع الهزيمة والخسائر الفادحة في صفوفه.

من جانبه أكد سماحة الشيخ آل ياسين على الالتزام بتطبيق فتوى المرجعية الدينية العليا، والتصدي للهجمة الشرسة والأكاذيب المضللة التي يفتعلها أعداء الله والأنسانية والتي هدفها النيل من الانتصارات والتضحيات التي حققها أبناء الحشد الشعبي الغيارى.

وفي ختام الزيارة توجه الوفد بالدعاء للمجاهدين في سبيل الدين وأن يثبّت الله أقدامهم وينصرهم على أعداء الدين نصراً عزيزاً مقتدراً إنه سميع مجيب.

وطني العراق
أو فتوى الجهاد

شَلَّت يد الإرهاب والعدوان ... كم تنشر الأجرام في الأوطانِ
زحفت عصابات يدبّر أمرها ... ليلا لترفع راية الشيطانِ
القتل باسم الدين بات شريعة ... للمجرمين وما دعو لأمانِ
هم من تشربت السموم دماؤهم ... من كل رعديد وكل جبانِ
كرهوا بأن يبقى العراق موحدا ... كرهوا بأن يسموا بخير اذانِ
من آل صهيون تدار رؤاهم ... لتعود بالأصنام والأوثانِ
الله يا وطن القباب لما جرى ... بربوعك الغناء من طوفانِ
فالموصل الحدباء تندب حظها ... كيف استبيحت أرضها بثوانِ
ما كان ذلك غير مكر واضح ... وخديعة جاءت بدون توانِ
ما داعش إلا أباطيل بها ... قد جاهر الشيطان بالأعوانِ
الغرب راح يسوقها ويقودها ... لتهدّ ما قد قام من بنيانِ
لتمزق الشرق الجميل وتصطلي ... خضر الربوع بعاصف النيرانِ
مكرُ اليهود مجسد بفعالهم ... وفعالهم مدفوعة الأثمانِ
حملوه حقدا كامنا لا ينتهي ... إلا بقطع الرأس للشعبانِ
وطن العراق كفاك ربي شرهم ... فلقد أباحوا حرمة الإنسانِ
قتل وتكفير وسبي حرائر ... أوَ هكذا قد جاء بالقرآنِ؟
الله أكبر يا عراق فأنت من ... يستطع بدحر هجمة الذؤبانِ
حسب الأسود شجاعة وبطولة ... مشهودة في حومة الميدانِ
هي من علي والحسين وصحبه ... أرث لكم يا أشرف الفتيانِ
فتوى الجهاد (عليُّنا) أفتى بها ... حفظا على الأرواح والأوطانِ
المرجع الأعلى وكل أمورنا ... بيديه أعظم فيه من ريانِ
قاد السفين إلى السلام لأنه ... سيظل للأحرار حِصنَ أمانِ
يا موطني يا أرض أجدادي ومن ... أوليته ما جاش في وجداني
إن الذي يؤذيك يؤذي خافقي ... سيظل مني أدمع الأجفانِ
حبيبك حبا لا يعادل بالدنا ... طرا فأنت هدية الرحمانِ
عبد الرحيم إليك يشكو عطفه ... يا أكرم الأخوان والأقرانِ
يرعاك ربي يا عراق مظفراً ... بالنصر تدحض زمرة العدوانِ

شعر/ الشيخ عبد الرحيم الغراوي
مؤلف معجم شعراء الشيعة

افتتاح مكتبة (شيخ بغداد) العلامة الدكتور حسين علي محفوظ العامة

حسين علي السعدي

عُـرف الـعـلامـة الأسـتـاذ الـدكـتـور حسين علي محفوظ (شيخ بغداد) هذه الشخصية المتميزة بـأدواره الإنسانية ورصانته العلمية والفكرية والثقافية، حيث كرّس (رحمه الله) عمره ووظّف جـهـوده في خـدمـة الـعـلـم والمـعـرفـة، واستطاع أن يواصل المشوار في مدينته الكاظمية المقدسة فضلاً عن بغداد بإحياء مجالسها العلمية والثقافية واحتضانه لكوكبة من الشباب المثقف الواعي وسعى إلى تربيتهم لتحمل أعباء المسؤولية لأجل القيام بمهام نشر رسالته الإنسانية، أما الحديث عن نتاجاته فقد يطول حيث امتدت أغصانها لتنشر بذور الحضارة العربية والإسلامية بين الأوساط الاجتماعية، وهذا اليوم نجد تلامذته ومحبيه ورواد مجالسه قد اجتمعوا ليحتفوا بصرح مكتبته العظيمة وما تركه من إرث وتراث ثقافي وإنساني وحضاري ومقتنيات ومخطوطات نفيسة لتكون محط أنظار وفائدة الدارسين والباحثين وللأجيال القادمة.

وتكريما وعرفاناً منها لهذه الشخصية الفذّة شاركت العتبة الكاظمية المقدسة بحضور أمينها العام(أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ) وعدد من أعضاء مجلس إدارتها وخَدَمَتها، في حفل افتتاح مكتبة العلامة الدكتور حسين علي محفوظ العامة، برعاية مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) عصر يوم الجمعة ٢٠١٥/٤/١٠م الموافق ٢٠جمادى الأولى ١٤٣٦هـ تزامناً مع ذكرى ولادة سيدة نساء العالمين السيدة الزهراء عليها السلام، كما حضر الحفل الأستاذ كمال الساعدي ممثل نائب رئيس الجمهورية الأستاذ نوري المالكي، ووزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور حسين الشهرستاني، ونائب رئيس

مجلس النواب الدكتور الشيخ همام حمودي، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والعلمية والأكاديمية ورؤساء الجامعات وعدد من المهتمين بالشأن الثقافي.

استهل الحفل بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم شنّف بها أسماع الحاضرين الحاج عبد الرضا الحلبي، بعدها ألقى مدير مركز الدراسات والأبحاث العقائدية سماحة الشيخ (محمد الحسون) كلمة بهذه المناسبة بيّن فيها طبيعة المكتبة، وكيف شرعوا بها، وما هو المأمول بمستقبل هذا المَعلَم العلمي والحضاري، مبيناً أنها قد مرت بمرحلتين: الأولى استطاعوا من خلالها الحفاظ على الكتب من التلف والسرقة، والمرحلة الثانية بدأت بتصنيف وفهرسة الكتب وإعمار المكتبة، كما كشف الشيخ الحسون أن هذه المكتبة العريقة تحتوي ما يقارب (٣٠) ألف عنوان من الكتب القديمة والحديثة ومصادر في التراث والأدب، والأدب المقارن والتراجم والسير، و (٧) الآف عنوان من أمهات الكتب التاريخية باللغة الفارسية، و(٥٠٠) عنوان لصحيفة ومجلة باللغات العربية والفارسية والتركية والأوردية، فضلاً عن مشجرات الأنساب والمخطوطات النفيسة.

وأضاف قائلاً: (نأمل أن تتحول هذه المكتبة إلى مركز علمي ومؤسسة ثقافية تقوم بإحياء التراث) مؤكداً ضرورة تضافر جهود جميع المثقفين لأجل الارتقاء بهذا المشروع المبارك.

تلاها كلمة نائب رئيس الجمهورية الأستاذ نوري كامل المالكي ألقاها نيابة عنه الاستاذ (كمال الساعدي)، جاء فيها: نحن نقف اليوم إجلالاً وإكباراً لأحد مقامات العلم والمعرفة وعلم من أعلام العراق، العلامة الدكتور محفوظ، واستشهد بقول رسول الله ﷺ: (مداد العلماء خير من دماء الشهداء)، وأوضح فيه الدور الكبير للعلماء والمفكرين كيف يستطيعون أن يحافظوا على الإنسان والمجتمع من منزلق الهاوية والانحراف الفكري والعقائدي والغزو الثقافي.

بعدها جاءت كلمة وزير التعليم العالي والبحث العلمي (د. حسين الشهرستاني) تحدث فيها قائلاً: نتقدم بالشكر والتقدير للمرجعية الرشيدة التي أولت اهتماماً خاصاً لإحياء هذا المعلم الشامخ بميادين الحضارة.

وأضاف أن العلامة الدكتور حسين محفوظ المتخصص في اللغات والدراسات الشرقية، كان ملجئاً للعلماء والأدباء والمفكرين وحرص على أن يبقى العلم مترعرعاً في هذه التربة الصالحة، وكان شجرة باسقة في سماء العراق ينهلوا من تبعها الصافي.

وكانت هناك كلمة لرئيس جامعة بغداد الدكتور علاء الموسوي وصف فيها العلامة محفوظ بأنه موسوعة الفكر والثقافة التي حملت هموم العراق والعراقيين، الذي ذهب بجسده ولكن بقي حاضراً مستنيراً بروحه وفكره وعلمه ومكتبته الزاخرة المعطاء التي ستفتخر بها أجيال العراق.

وتخلل الحفل إلقاء قصائد شعرية بهذه المناسبة حيث ارتقى المنصة الشاعر القدير الأستاذ محمد سعيد الكاظمي ليتحفنا برائعة من روائعه الشعرية ومنها هذه الأبيات:

مكتبة المحفوظ قد أزلفت
جنّتُها الخضراءُ للمتّقينْ
تأريخُها (مُنْذُ عَلا بابَها
إنا فتحنا لك فتحاً مبينْ)
١٤٣٦هـ

شيخ بغداد صُنْتَ بغداد صرحاً
شامخاً في عراقنا المحفوظِ
عادَ ميلاد فجرها اليوم أرّخ
(يا حسين في إرثك المحفوظِ)
٢٠١٥م

بعدها ألقى الأستاذ علي محفوظ نجل العلامة الفقيد كلمة العائلة قائلاً: كان محفوظ يدعو الجميع إلى التحابب والتودد والعناق.. ويدعو الجميع إلى المحبة، لا شقاق ولا انشقاق، وهذا الشعور انطلق من حبه المخلص للعراق، وأنا أرى مكتبة محفوظ هي مكتبة العراق كله، ورمز وحدته وأصالته.

بعدها ألقى خادم الإمامين الجوادين الشاعر رياض عبد الغني الكاظمي قصيدة متميزة بعنوان (محفوظ فقيد المداد) ومنها هذه الأبيات:

يا شيخ بغداد زرعتَ المدى
حَبَّ الهدى واليومَ يومُ الحصادْ
جُدتَ على الخلق بما نالَهُ
منكَ فأبدى ظمأً واستزادْ
وينتهي حيث انتهى أرخوا
حسينُ محفوظٌ فقيدُ المدادْ
١٤٣٦هـ
وتزدهي الدنيا وتاريخُها
بشيخ بغداد وجيهِ البلادْ
٢٠١٥م

وكان مسك ختام الحفل قراءة سورة الفاتحة المباركة ترحماً على فقيد العلم والأدب العلامة محفوظ وبعد قص شريط الافتتاح تجوّل الحضور في أروقه المكتبة ليطلعوا على معروضاتها القيّمة وتحفها النادرة .

وفد العتبة الكاظمية المقدسة
يزور مجالس العزاء لشهداء في الرميثة

إيماناً منها بضرورة التواصل الاجتماعي مع أبناء المجتمع العراقي الأصيل والمشاركة في المواقف الإنسانية النبيلة لدعم عوائل شهداء الحشد الشعبي، قام وفد من خَدَمَة العتبة الكاظمية المقدسة برفقة وكيل المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، وعدد من فضلاء ومشايخ الحوزة العلمية الشريفة في النجف الأشرف، ووفد العتبة العلوية المقدسة، بزيارة مجالس العزاء والتأبين التي أقيمت إلى أرواح شهداء الحشد الشعبي في لواء أنصار المرجعية بقضاء الرميثة، وقدّم الوفد الزائر تعازيه لذوي الشهداء الأبطال الذين نالوا شرف الشهادة دفاعاً عن الوطن والمقدسات.

وودع الوفد الزائر من قبل القائمين على مراسم العزاء من سادة ووجهاء ومشايخ أهالي قضاء الرميثة الغيارى بمثل ما استقبلوا بكلمات الترحيب والمواساة .

وفد العتبة الكاظمية المقدسة
يواصل زيارته لتفقد جرحى الحشد الشعبي

تفقد وفد العتبة الكاظمية المقدسة جرحى ومصابي مجاهدي الحشد الشعبي البطل الراقدين في مستشفى مدينة الإمامين الكاظمين عليهما السلام الطبية، بعد تعرضهم للإصابة في ميدان العمليات العسكرية أثناء تأدية واجبهم المقدس في تحرير مناطق ومدن العراق، وأطمأن الوفد الزائر على وضعهم الصحي، ووقف على أهم احتياجاتهم، كما أثنى على الجهود والتضحيات والمآثر العظيمة التي قدمها هؤلاء الأبطال عندما نذروا أنفسهم لتلبية نداء المرجعية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) للدفاع عن العراق ومقدساته، في الوقت ذاته أشادوا بالجهود المقدمة من قبل الملاكات الطبية في المستشفى في تقديم الخدمات الصحية للجرحى.

من جانبهم عبّر عدد من الجرحى وذويهم عن بالغ شكرهم وامتنانهم إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لشعورها بالمسؤولية تجاههم متمنين لها التوفيق والسداد لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام وزائريهم الكرام، واختتمت الزيارة بالدعاء لجميع الجرحى الراقدين بالشفاء العاجل ولشهدائنا بالرحمة والرضوان.

العتبة الكاظمية المقدسة تواصل برنامجها
في دعم الأسر النازحة

ضمن برنامجها المتواصل لدعم النازحين قام وفد من خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام بزيارة منطقة (حي الإعلام) في مدينة بغداد، حيث أعدت برنامجاً حافلاً بالتعاون مع (مؤسسة تطوع للمجتمع المدني لدعم النازحين) لتلبية متطلباتهم والتخفيف من معاناتهم، وتقديم المواد الغذائية والمساعدات الإنسانية للعوائل لهم، واستهل البرنامج بقراءة آي من الذكر الحكيم عطّر مسامع الحاضرين بها قارئ العتبة المقدسة السيد عمار الموسوي بعدها قراءة إنشودة الفردوس، أعقبها كلمة العتبة الكاظمية المقدسة ألقاها عضو مجلس إدارتها المهندس سعد محمد حسن نقل خلالها تحيات أمينها العام (أ. د. جمال الدباغ) وخَدَمَتها، موضحاً حجم المسؤولية الملقاة على عاتق العتبة الكاظمية المقدسة ودورها في رعاية تلك الأسر التي عانت ما عانت نتيجة الظروف الأمنية التي يمر بها بلدنا العزيز، وسعيها الدائم في توفير مستلزمات الحياة الكريمة لهم حتى عودتهم إلى ديارهم واختتمت بالدعوات لهم للخروج من أزماتهم وتسديد خطى القوات الأمنية ومجاهدي الحشد الشعبي لتحرير أرض العراق المغتصبة من قبل الإرهاب التكفيري.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يشارك في حفل افتتاح مشاريع جامعة النهرين

حضر الأمين العام للعتبة الكاظمية أ. د جمال عبد الرسول الدباغ حفل افتتاح مشاريع جامعة النهرين ومنها، مشروع بناية رئاسة الجامعة، وتجهيز وتأهيل مختبرات كلية لهندسة، وتأهيل الأقسام الداخلية والطريق المؤدي إلى أبنية الجامعة فضلاً عن تأهيل مختبرات كلية العلوم ومشروع بناية النادي الطلابي ، وجرى الحفل بحضور وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور حسين الشهرستاني وعدد من الأستاذة والأكاديميين.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يلبي دعوة حضور المؤتمر العلمي للإستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم

لبى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ. د جمال الدباغ دعوة حضور المؤتمر الأول للإستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم الذي أقامه مكتب مجلس النواب بغداد الكرخ/ ١ برعاية هيئة رئاسة مجلس النواب يوم الأربعاء ٦/ ٥/ ٢٠١٥ تحت شعار "التربية والتعليم السليم.. أساس النهوض الواعي ودعامة المجتمع الصالح" ، وكان الهدف من إقامة المؤتمر تشخيص أهم ما يُعيق حركة التطور والتقدم في المؤسسة التربوية، وإيجاد السبل الكفيلة التي تُسهم في معالجة المعوقات، وبناء واقع تربوي وإعداد جيل علمي واعٍ ومحصّن.

إصلاح التعليم والتدريب التقني والمهني في العراق

شارك الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ. د جمال الدباغ في حفل إطلاق مشروع "إصلاح التعليم والتدريب التقني والمهني في العراق" الذي أقامته هيئة التعليم التقني واللجنة التنسيقية للتعليم والتدريب التقني والمهني ومنظمة اليونسكو والاتحاد الأوربي.

وقد أُقيم الحفل برعاية دولة رئيس الوزراء الدكتور حيدر العبادي وحضور كل من الأمين العام لمجلس الوزراء رئيس اللجنة التنسيقية العليا للتعليم والتدريب التقني والمهني وممثلي وزارات الدفاع والتربية والعمل والشؤون الاجتماعية وممثلين عن منظمة اليونسكو وعدد من سفراء الاتحاد الأوربي ومسؤولي الدولة ورؤساء الجامعات ومديرين عامين من مختلف الوزارات وخبراء في هذا المجال.

ومن أهم مميزات هذا المشروع الاستراتيجي توفير فرص عمل للشباب ودمجهم بعالم العمل، ومحاولة الارتقاء بهم في كل المجالات وبأفضل الإمكانات، ومن أجل دعم المجتمع وعلى جميع المستويات لتحسين الإنتاج وتقدمه ورفاهيته. ويمثل المشروع خارطة الطريق لمؤسسات التعليم التقني والمهني، ويتضمن أهدافاً أهمها إنشاء نظام لوجستي متكامل للتعليم والتدريب التقني والمهني وقطاع تعليم وتدريب تقني متطور يلبي احتياجات سوق العمل، وتهيئة أجهزة إدارية وتعليمية وأجهزة رقابة وإشراف، فضلا عن انتقال سهل لطلاب الجامعات التقنية وكلياتها ومعاهدها من مؤسسات تعليمهم إلى سوق العمل.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يزور سماحة السيد جاسم الطويرجاوي في مشفاه

زار وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة أمينها العام أ. د جمال عبد الرسول الدباغ خادم المنبر الحسيني سماحة السيد جاسم الطويرجاوي، يوم الجمعة ٢٠١٥/٥/١٥ في مشفاه بعد تعرضه إلى وعكة صحية أجريت له على أثرها عملية جراحية. وبعد الاطمئنان على وضعه الصحي قدم الوفد التهنئة على سلامته، داعياً الله العلي القدير له بالشفاء العاجل وتمام الصحة ودوام العافية، والعودة إلى خدمة المنبر الحسيني، والتواصل مع المحبين والموالين لأهل بيت النبوة "عليهم السلام".

من جانبه أعرب سماحته عن بالغ شكره وسروره بهذه الزيارة من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وخَدَمَة الإمامين الجوادين "عليهما السلام" متمنياً من المولى تبارك وتعالى أن يوفقهم ويسدد خطاهم.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
يلتقي بنخبة من إعلاميي العتبات المقدسة

التقى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة آد جمال الدباغ بنخبة من إعلاميي العتبات المقدسة العلوية والحسينية والكاظمية والعباسية في الصحن الكاظمي الشريف، وعبّر السيد الأمين العام عن بالغ سروره لهذا اللقاء المبارك ورحب في مستهل حديثه بالمشاركين فيه قائلاً: من دواعي السعادة أن نلتقي دائماً كأسرة واحدة ونحن متشرفون بخدمة أهل بيت النبوة عليهم السلام لنؤدي هدفاً واحداً، وضرورة الاستفادة من الخبرات لتساهم في رفع الذات، ولدينا مشتركات في عملنا وحين نتعاون مع بعضنا بعضًا ونجمع مواطن القوة سنخرج بحصيلة تخدم رسالتنا، وعلينا أن نسعى دائماً لنرتقي في أدائنا، ويجب أن لا نقف عند حدود معينة، وأن نجسد صفات المهنية، والكلّ يعلم ما نتعرض له اليوم من هجمات شرسة من قبل أعداء الله والإنسانية، والصراع اليوم هو صراع إعلامي، لذا يتطلب أن نواجه هذه الهجمات بشكل يمكننا من إيقافها.

وأضاف في جانب آخر من حديثه قائلاً: علينا أن نفكر كيف نواجه تلك التحديات، والاستفادة من موارد المعلومات، وجوهر الإعلام يعتمد على المعلومات، ويجب أن تتوفر الخطط لعملكم الإعلامي وتستقى المعلومة من مصادر ومؤسسات صادقة، لكي نحشد أنفسنا لهذه المعركة، وأن نحقق معايير الجودة في عملنا وأدائنا.

بعدها استمع السيد الأمين العام إلى وجهات نظر عدد من إعلاميي العتبات المقدسة الذين يتولون مهمة دعم وإسناد نداء المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) بفتوى الجهاد الكفائي، فضلاً عن توضيح بعض المقررات التي حددت خلال الجلسات السابقة، وشعورهم بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم والوقوف بسلاح القلم والكلمة إلى جانب المجاهدين والمقاتلين في الحشد الشعبي وهم يحققون الانتصارات الباهرة في معارك تحرير أرض العراق من دنس قوى الإرهاب التكفيري.

العتبة الكاظمية المقدسة تقيم

وِرَش عمل

لإعلاميي العتبات المقدسة

أصبحت المآثر والبطولات التي يسطّرها أبطال الحشد الشعبي المشارك في تطهير ارض العراق العزيز من دنس (داعش) المجرمة عنواناً بارزاً في المسيرة الإعلامية التي تشهدها العتبات المقدسة، وبدا واضحاً للجميع جهدها المتضامن والمؤازر لفتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) والعمليات العسكرية التي يقوم بها المقاتلون المجاهدون لتحرير بلدنا من قوى الكفر والضلالة.

واستمراراً لسلسلة اجتماعات المشروع الإعلامي الذي تبنته العتبات المقدسة في العراق لدعم وإسناد قوات الحشد الشعبي، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ورشة عمل إعلامية بحضور عضو مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة المهندس جلال علي محمد المشرف على قسمي الإعلام والشؤون الفكرية والثقافية ونخبة طيبة من الملاكات الإعلامية في العتبات المقدسة المتخصصة في مجال الإعلام المقروء والمسموع والمرئي والإلكتروني، وتم خلال هذه الورش وضع آلية عمل مشتركة وتقديم دراسات علمية ومهنية لتحشيد دورها الإعلامي الذي يساهم في رفع معنويات مجاهدي الحشد الشعبي المرابطين في سوح القتال.

وعن طبيعة عمل الورش وهدف هذا المشروع الإعلامي التقينا بمسؤول إعلام العتبة العباسية المقدسة الأستاذ (علي الخباز) حيث تحدث قائلاً:(منذ بداية الوجوب الكفائي، كانت لدينا بوادر استباقية ومهام إعلامية في العتبة العباسية المقدسة، سلطت الضوء على إيصال فكرة الجهاد، واليوم قطعنا أشواطاً كبيرة من خلال الدراسات والبحوث .

أما عن هذا المشروع الإعلامي فهو ما كانت تصبو إليه العتبة العباسية المقدسة، للوقوف على نقاط مهمة في مسيرة عملها وكفاحها وجهادها، لأجل استثماره وتحشيده وإرساله ضمن قنوات إعلامية متعددة لإيصاله إلى قوات الحشد الشعبي).

كما كان لنا لقاء مع رئيس قسم الإعلام في العتبة الحسينة المقدسة الأستاذ حيدر السلامي حيث تحدث بهذه المناسبة قائلاً:(بداية نشكر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لاستضافتها هذه الورش الإعلامية، ونطمح أن تأخذ النقاط والدراسات التي أقرتها هذه الورش بنتائج إيجابية تأخذ صداها العملي والتطبيقي، وتترجم إلى أعمال وبرامج تخدم قوات الحشد الشعبي، وتؤسس إلى حرب نفسية مضادة لأعداء الدين والإنسانية، لذا نجد اليوم أن هناك اهتمامًا واضحًا واندفاعًا كبيرًا من قبل إعلاميي العتبات المقدسة وشعورهم بالمسؤولية

مع من هبّوا للقتال للدفاع عن المقدسات، ويكونوا إن شاء الله تعالى حشداً إعلامياً سانداً للحشد الشعبي موثقاً بكلمته الصادقة كلّ المواقف والبطولات والتضحيات للدفاع عن مبادئ الفتوى الجهادية).

أما اللقاء الآخر فقد كان مع رئيس قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة الأستاذ (فائق الشمري) حيث قال: (استكمالاً للمشروع العقائدي الذي تبنته العتبات المقدسة للتحشيد لفتوى الجهاد الكفائي، ضد قوى الشر والظلام التي استباحت الحرمات والمقدسات، رافق ذلك العمل المبارك الجهد الإعلامي الكبير، وما تشهده اليوم العتبة الكاظمية المقدسة من إقامة الجلسات والورش، والذي يعد تواصلاً لمشروع العتبات الإعلامي في توحيد جهدها في مجال المطبوعات والاصدارات فضلاً عن الإعلام المسموع والمرئي والإلكتروني وتوظيفه في رفع الحالة المعنوية ودعم انتصارات الحشد الشعبي، وتم خلال هذه اللقاءات تحديد سقف زمني ومضاعفة للجهود لتنفيذ تلك المشاريع الإعلامية).

أما رئيس قسم الإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ (عامر عزيز الانباري) فقد أبدى رأيه في هذا الملتقى الإعلامي قائلاً : (يعد هذا المشروع الإعلامي محط فخر واعتزاز لجميع العراقيين والمسلمين، حين تضافرت جميع الإمكانات والجهود لدعم فتوى المرجعية الرشيدة، ونال مباركة الأمناء العامين للعتبات المقدسة، وأثمر بنتائج طيبة سنقطف ثمارها في المستقبل القريب، وخرجنا منه بخطاب موحد).

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بتشرف بزيارة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

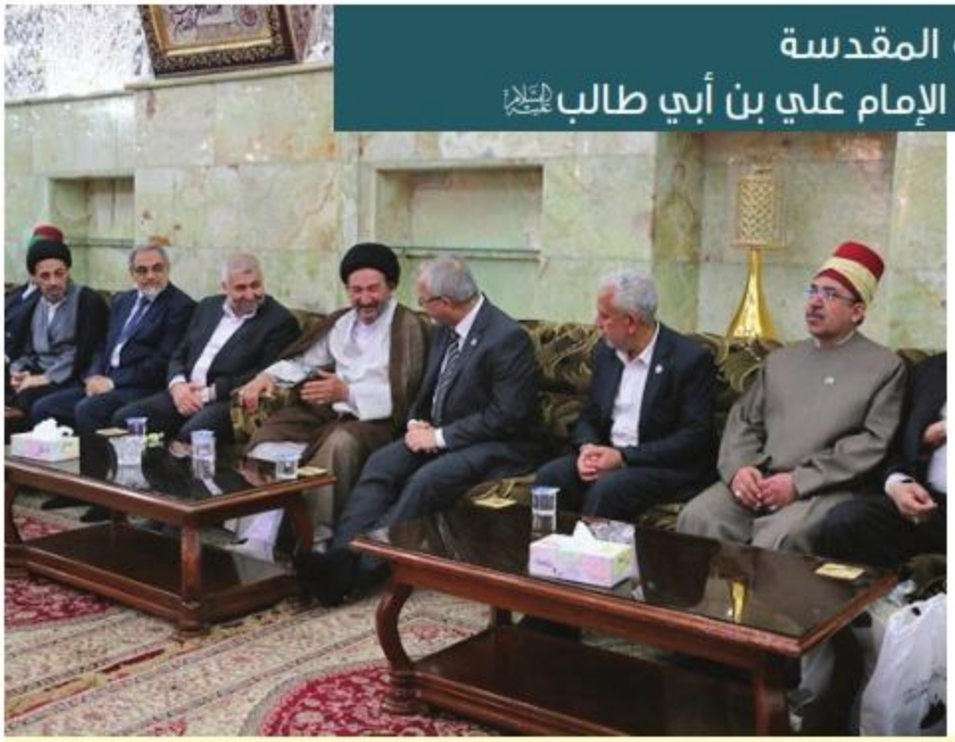

تشرف الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ) بزيارة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وبعد أداء مراسم الزيارة والدعاء عند ضريحه الطاهر توجه إلى تشريفات إدارة العتبة العلوية المقدسة، حيث التقى بأمينها الجديد سماحة السيد (نزار حبل المتين)، وقدّم له الدكتور الدباغ التهاني والتبريكات بمناسبة تسنمه مهام المسؤولية الإدارية للعتبة العلوية المقدسة، وأكد الجانبان خلال اللقاء على مبدأ التواصل والنهوض والعطاء خدمة للأئمة الأطهار عليهم السلام، وضرورة التعاون المشترك بين العتبات المقدسة والارتقاء بجميع المستويات الخدمية والعمرانية والثقافية وتقديم أفضل الخدمات لزائريها الكرام.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة يشارك في المؤتمر الفصلي الأول لتنظيم عمليات الزيارات المليونية

شارك الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة(أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ) في المؤتمر الفصلي الأول لتنظيم عمليات الزيارات المليونية التي تشهدها العتبات المقدسة، والذي عقد في قاعة المؤتمرات في وزارة النقل برعاية وزيرها المهندس باقر الزبيدي، تحت شعار (عند الحسين عليه السلام وفي خدمة زواره، تلاشت المناصب، وألغيت المراكز، ونزل الجميع إلى الميدان، ولم يبق إلا عنوان واحد (خدّام الحسين).

وأكد المشاركون في المؤتمر على أن خدمة الفقراء لها مذاق خاص لا يعرفه إلا من ترك المكاتب ولبس ثياب الخدم ونال شرف خدمة سيد الشهداء عليه السلام وزائريه الكرام.

وتم خلال المؤتمر الوقوف على أهم المعوقات التي ترافق تلك العمليات، وطرق معالجتها ووضع الحلول الناجعة لها

وفي ختام فعاليات المؤتمر قام السيد وزير النقل بتكريم عدد من الجهات والشخصيات ومنهم الأمين العام للعتبة المقدسة، كما قدم شكره وتقديره للجهات التي أسهمت في إنجاح الزيارة المليونية متمنياً تقديم المزيد من الجهد لخدمة زائري الأئمة الأطهار عليهم السلام.

سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ضيافة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرف الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والوفد المرافق له بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وكان في استقباله الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ)، وبعد أدائهم مراسم الزيارة والدعاء، اصطحب الدكتور الدباغ سماحة الشيخ الكربلائي بجولة ميدانية شملت جامع الجوادين استمع خلالها إلى شرح مختصر عن الصندوقين الخشبيين الجديدين، وبعض المشاريع العمرانية كمشروع تسقيف جانبي الصحن الشريف،

وأكد الدكتور الدباغ خلال اللقاء على ضرورة التواصل والتعاون والتنسيق بين العتبات المقدسة، لأن الأهداف مشتركة في جميع المجالات وتصب في مجرى واحد وهو خدمة الأئمة الأطهار عليهم السلام وزائريهم الكرام.

من جانبه تحدث سماحة الشيخ الكربلائي بهذه المناسبة قائلاً: (يسرنا كثيراً ما نراه في العتبة الكاظمية المقدسة من توفير الأجواء الإيمانية والعبادية والعناية وحسن التنظيم منذ دخول الزائر الكريم إلى المشهد الكاظمي الشريف، تمكن الزائر الكريم من أداء مراسم الزيارة بخشوع وتضرع إلى الله تبارك وتعالى، بل وتبعث السرور في النفس وتمتن العلاقة بين المؤمنين بمبادئهم ومنهجهم الإلهي، وتبيّن أنهم متمسكون ومحافظون على ثوابتهم ومبادئهم وأخلاقهم من خلال تواصلهم مع الأئمة الأطهار عليهم السلام، وأضاف في حديثه: تحرص إدارة العتبة الكاظمية المقدسة على توفير مختلف الخدمات التي تَسُرّ محبي أهل البيت عليهم السلام فضلاً عن النشاطات الدينية والقرآنية والثقافية، حينما تتوافر كلّ هذه الخدمات تجعل الصحن الكاظمي الشريف مركزاً لاستقطاب الزائرين، وأقدم شكري وتقديري للأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د.جمال الدباغ) والأخوة أعضاء مجلس الإدارة وخَدَمَة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، ونسأل الله العلي القدير أن يجزل لهم ثواب هذه الخدمة المباركة.

وأشار سماحته في معرض حديثه إلى الاستعداد التام للتعاون والمشاركة مع الأخوة في العتبة الكاظمية المقدسة وهم يستقبلون الزيارة المليونية لذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، والمساهمة في توفير الخدمات المطلوبة للجموع المليونية، وفي ختام الزيارة ودّعَ سماحته من قبل الدكتور الدباغ وأعضاء مجلس الإدارة بمثل ما استقبل به من الحفاوة والترحيب متمنين له قبول الزيارة والطاعات وسلامة العودة.

سماحة السيد جواد الشهرستاني يتشرف بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرف سماحة السيد (جواد الشهرستاني) وكيل سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وكان في استقباله الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ) وأعضاء مجلس الإدارة، وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء عند المرقدين الطاهرين، قام سماحته بجولة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف اطلع فيها على الصندوقين الخشبيين الجديدين، ومراحل الإعمار الجديدة التي تشهدها المشاريع الجديدة في العتبة المقدسة، وطبيعة الخدمات المقدمة للزائرين الكرام، كما تضمنت زيارته مكتبة الجوادين العامة وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على روح مؤسسها سماحة العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني، والاطلاع على ما احتوته من المصادر الفكرية والثقافية والعلمية.

العلامة الدكتور مصطفى جواد سيرة وتاريخ عنوان الندوة الشهرية لمكتبة الجوادين العامة

عقد المجلس الثقافي في مكتبة الجوادين العامة عصر الخميس ٢٠١٥/٣/٥م ندوته الشهرية الثانية والسبعين بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة (أ.د. جمال الدباغ) وعددٍ من الأساتذة والباحثين والأكاديميين والمثقفين.

واستهلت الندوة بتلاوة معطرة من آيات الذكر الحكيم شنّف بها قارئ العتبة السيد عبد الكريم قاسم أسماع الحاضرين، بعدها قدّم الباحث (د. حميد مجيد هدو) بحثه حول السيرة الشخصية للعلامة الدكتور(مصطفى جواد) الذي ولد سنة ١٩٠٨ في محلة القشلة ببغداد وكان من الرواد البارزين في العراق الذين خدموا اللغة العربية وشغفوا بعلومها وأسّسوا قواعدها، وأديبا بارعاً، ومؤرخاً عبقريا، وتطرق إلى مراحل حياته التي بدأت بإكمال دراسته الابتدائية في (دلتاوة) عام ١٩٢٠ ودخوله دار المعلمين الابتدائية في بغداد، بعدها دخل جامعة السوربون في باريس ثم أصبح مدرساً في دار المعلمين العالية عام١٩٥٦م، كما بيّن الباحث المناصب العلمية التي تقلدها الدكتور جواد، حيث اختير عضو المجمع العلمي العراقي عام١٩٤٩، وعضو المجمع العلمي العربي في سوريا، وأخذ ينشر دراساته في مجلتي البيان والاعتدال وجريدة الأخبار، وكانت له مساهمات في كثير من الأبحاث العلمية والموسوعات التاريخية وكتب الرجال، وبيّن نتاجاته المتناثرة في الصحف والمجلات في النجف وبغداد ومصر ومنها: (تحقيق كتاب الحوادث الجامعة لابن الفوطي، والمباحث اللغوية في العراق، سيدات البلاط العباسي، الجامع الكبير وصناعة المنظوم في الكلام، خارطة بغداد قديماً وحديثاً)، وأشار الباحث في جانب آخر من بحثه إلى نشاطات العلامة الراحل، حيث كان من أبرز الخطاطين في العراق، وتنقله في مدينة بغداد وتجوله في دروبها ومحلاتها وخاناتها وقصورها وتراثها، ومؤلفاته (تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني، وترجمة بغداد مدينة السلام، ودليل الجمهورية العراقية) وغيرها من الكتب المهمة التي عدّت وثائق تاريخية يعتمد عليها وغير قابلة للشك.

وشهدت الندوة التي افتتحها وأدار فقراتها الشيخ عماد الكاظمي بعض المداخلات المهمة من خلال مشاركة الحضور وطرح الآراء والمقترحات البناءة.

مجلس مكتبة الجوادين يعقد ندوته بعنوان السلوك الإنساني وأثره على النفس

عقد المجلس الثقافي في مكتبة الجوادين العامة يوم الخميس الموافق ٢٠١٥/٤/٢م ندوته الثالثة والسبعين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بعنوان: (السلوك الإنساني وأثره على النفس) بحضور عدد من الأساتذة والباحثين والأكاديميين والمهتمين بالشأن الثقافي.

استهلت الندوة بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم شنّف بها قارئ العتبة السيد عبد الكريم قاسم أسماع الحاضرين، بعدها بدأت الندوة التي ترأس جلساتها سماحة الشيخ عماد الكاظمي، ثم تناول الباحث (أ. د. محمود كاظم التميمي) مواضيع بحثه حول السلوك الإنساني وفق الرؤية الإسلامية، حيث قدّم فيه نبذة تعريفية عن علم النفس الذي يدرس جميع نشاطات الكائن وحركاته الانفعالية وسلوكياته، واستعرض آراء العديد من العلماء والمفكرين الإسلاميين وكتبهم ومؤلفاتهم في مجالات علم النفس.

كما بيّن في جانب آخر من بحثه أن النفس الإنسانية وفق الرؤية الإسلامية التي جاءت من اتحاد الروح مع الجسد، وإذا انفصلت غابت النفس الإنسانية، مستشهداً بقوله تبارك وتعالى: (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ، ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً) وقوله عز وجل:(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً).

وشهدت جلسة الندوة مداخلات من قبل الحضور عززت من الموضوعات القيّمة التي أجاد بها الباحث.

العتبة الكاظمية المقدسة تشارك بفعاليات الأسبوع الثقافي في باكستان

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة بفعاليات أسبوع (نسيم كربلاء) الثقافي الثاني الذي أقامته العتبةُ الحسينية المقدّسة بمشاركة العتبة العباسية وبالتعاون مع جامعة الكوثر في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، وترأس الوفد الذي ضم عددا من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام مسؤول قسم الشؤون الفكرية والثقافية سماحة الشيخ عدي الكاظمي وسط حضور رسمي وشعبي كبيرين كان من بينهم ممثلو المرجعيات الدينية ومؤسس جامعة الكوثر الشيخ محسن علي النجفي، ونائب الأمين العام لحزب وحدة المسلمين الشيخ محمد أمين شهيدي، ووزير الشؤون الدينية والمذهبية سردار يوسف، ورئيس جامعة الكوثر الدينية الشيخ أنور علي النجفي، وعدد من الشخصيات الاجتماعية وأساتذة الجامعات.

وشهدت فعالياته إقامة المسابقة القرآنية والتي شارك فيها قارئ العتبة الكاظمية المقدسة الحاج منير عاشور، كما كان هناك مسابقة شعرية، ونشاطات نسوية في تعليم أصول وفروع الدين الخاص بطالبات الجامعة، ومعرض الكتاب لمؤسسة البلاغ المبين، وجلسة حوارية في إسلام آباد لطالبات مدرسة الكوثر النسوية، ومسابقة لخطباء المنبر الحسينيّ، وإقامة احتفالية بمناسبة ولادة الطاهرة الزكية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

وعلى هامش فعاليات الأسبوع الثقافي (نسيم كربلاء) التقى وفد العتبات المقدسة بوزير الأمور الدينية والمذهبية في باكستان الأستاذ سردار يوسف، وجرى خلال اللقاء تباحث الأمور التي تخصّ المجتمع الإسلامي وكيفية العمل ووضع الخطط الكفيلة لتقريب وجهات النظر بين المذاهب الإسلامية وتوحيد الصفّ أمام تلك الهجمات الشرسة التي يتعرّض لها المجتمع المسلم في بقاع الأرض كافة، والوقوف بحزمٍ أمام الأفكار المتطرّفة.

من جانبه طلَب الوزير من العتبات المقدّسة في العراق بذل المزيد من الجهود من أجل ترسيخ الثقافة الحقة للدين الحنيف، مؤكّداً في الوقت نفسه أنّ الإمام الحسين عليه السلام بنهضته قد سعى إلى تخليص العالم من الظلم والاضطهاد الذي كان يعيش فيه، وما ذلك إلّا امتدادا لنهج جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله حين جاء بخاتمة الرسالات ليخلّص المجتمع من التخلّف والجهل وعبادة الأصنام.

وأكد في حديثه "أن خطاب العتبات المقدّسة في العراق يمثّل الخطاب الإسلاميّ المعتدل والصحيح".

العتبة الكاظمية المقدسة تشارك في مؤتمر سلمان ملتقى الأديان

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة الذي ترأسه سماحة الشيخ عدي الكاظمي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في حفل افتتاح المؤتمر العلمي الرابع للبحوث والدراسات الذي أقامته الأمانة الخاصة لمزار الصحابي الجليل سلمان المحمدي رضي الله عنه تحت شعار (سلمان ملتقى الأديان).

وتميزت مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة هذا العام بتقديم ثلاثة بحوث علمية تمحورت حول أبعاد شخصية الصحابي الجليل (سلمان المحمدي) وهي كالتالي: بحث بعنوان(حقيقة الإيمان في رحلة سلمان/ للشيخ طه حافظ العبيدي)، و(قواعد انطلاق سلمان المحمدي لتنمية الحس الوحدوي في الأمة/ للباحثة ميادة قهرمان، و(سلمان المحمدي مسيرة كفاح لإثبات حق الولاية رواية الحديث/ للباحثة رغد عزيز)، وحصلت العتبة المقدسة خلال هذه المشاركة على درع المؤتمر تقديراً لدورها في نشر التراث العلمي لفكر أهل البيت عليهم السلام.

ونقل الوفد المشارك للقائمين على هذا المؤتمر تحيات خَدَمة العتبة الكاظمية المقدسة، متمنين لهم المزيد من الرقي والإبداع.

منهجية الاعتدال والتسامح طريقنا لعراق مستقر وآمن

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة المهندس جلال علي محمد الجلسة العلمية التي أقامتها لجنة الأوقاف والشؤون الدينية في مجلس النواب العراقي، تحت شعار: (منهجية الاعتدال والتسامح طريقنا لعراق مستقر وآمن)، وشارك فيها عدد من رجال الدين ونخبة من الباحثين والأكاديميين من مختلف الطوائف والأديان.

وتهدف هذه الجلسة إلى تعزيز قيم التسامح والاعتدال ونبذ الإرهاب والتطرف في العراق، حيث شهدت الاستماع لعدد من البحوث والدراسات العلمية المقدمة في هذا الشأن، من جانبها قدّمت العتبة الكاظمية المقدسة ورقة عمل بعنوان: (أسس الشريعة الإسلامية في التسامح والتعايش السلمي) ألقى فقراتها رئيس الوفد، حيث بين فيها طبيعة أسس الدعوة والحوار التي تعتمد على قوله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) معرّجا على أدب الجهاد ووصايا الرسول الأكرم ﷺ للمجاهدين قبل كل غزوة بقوله: (لا تغدروا، ولا تغلوا، ولا تمثّلوا، ولا تقطعوا شجرة إلا أنْ تضطروا إليها، ولا تقتلوا شيخًا فانيًا، ولا صبيًّا، ولا امرأةً)، كما استعرض في جانب آخر تأكيد الأئمة عليهم السلام على حُسن المعاشرة والتعايش السلمي متخذا الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام أنموذجا في ورقة العمل هذه من خلال تسليط الضوء على صفة كظم الغيظ وحسن الجوار التي أوصانا بها الإمام الكاظم عليه السلام.

واختتمت ورقة العمل المقدمة من قبل العتبة الكاظمية المقدسة بقراءة جملة من التوصيات وكانت كالآتي:

١- إنَّ أعداء الإسلام حاولوا بجهود كبيرة من تربية بعض المنظمات المتطرفة لتكون لهم أداة في ضرب المسلمين، وتشويه صورة الإسلام الناصعة أمام الآخرين تنفيرًا لهم من الدين الإسلامي، فضلاً عن اقتتال المسلمين فيما بينهم؛ ليكون الأمر يسيرًا في تحقيق مآربهم الخبيثة.

٢- ضرورة التركيز على الإعلام بكُلِّ أنواعه في تثقيف عامة المجتمع حول أساليب الإرهابيين الإجرامية الذين يريدون تشويه تعاليم الشريعة المقدسة، وبيان أعمالهم التي يقومون بها من أجل تحقيق أهدافهم.

٣- ضرورة مراجعة المناهج العلمية التي يتم تدريسها في المدارس والجامعات وتضمينها أسس الشريعة المقدسة، والدعوات إلى السلم والعيش الهادئ مع الآخرين، فضلاً عن احترام الديانات الأخرى، واحترام المذاهب الإسلامية ورموزها دون الإساءة إلى أحدٍ منهم.

٤- إنشاء ورش عمل في الجامعات والمؤسسات المجتمعية لغرس ثقافة التعايش السلمي بين أفراد المجتمع.

وتخللت جلسة الاستماع مناقشة لإعداد وثيقة مجتمعية شاملة لكل أطياف الشعب العراقي تمهد لحقن الدماء و توحيد الرؤى حول منهجية الاعتدال ومكافحة التطرف، كما قدم المشاركون في الجلسة أوراق عمل تناولت قضايا تتعلق بالحوار بين الأديان والمذاهب، ودور المكونات في بناء الدولة العراقية الحديثة ونظرة تاريخية عن التعايش الديني والمذهبي في العراق والاتفاقيات والمعاهدات والقرارات الدولية بشأن حظر التجاوز والإساءة إلى المقدسات والرموز الدينية.

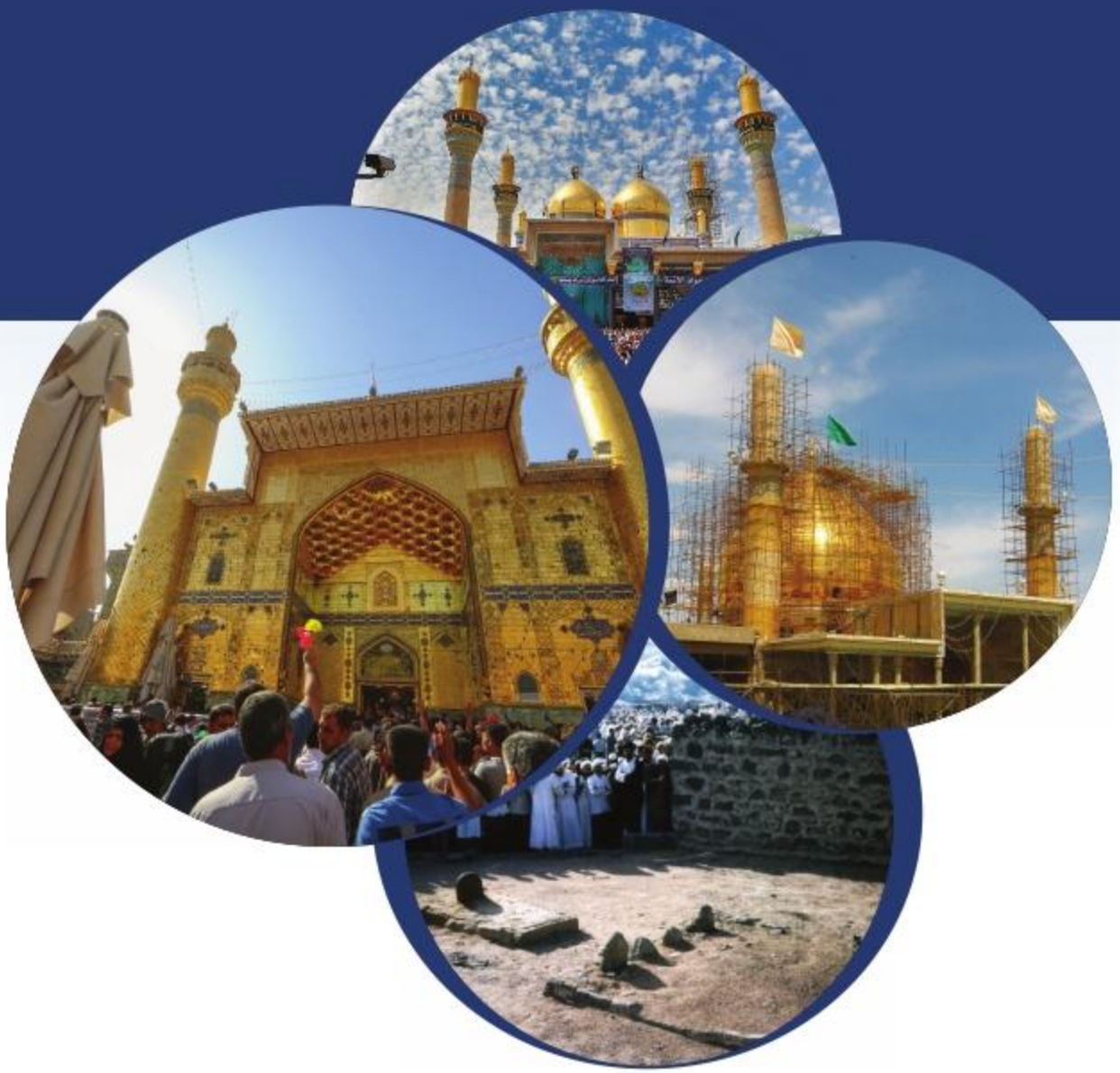

إشراقات
في سماء الإمامة

إشراقاتٌ شع نورها في سماء الإمامة، فراحت تبعث حزمها النورانية لتنير عالم الوجود، وتحيل ظلمته نهارًا مفعمًا بالخير والعطاء والبركة، اجتمعت في شهر خصه الله تعالى برحمته، وجعله موسمًا لعبادته والقرب منّ ساحة رحمته وعفوه، فمع قدوم شهر رجب الأصب يحتفي الموالون في جميع أرجاء المعمورة بولادة أربعة من أئمة الهدى عليهم السلام الذين اصطفاهم الله تعالى على خلقه وجعلهم خلفاءً يحكمون بأمره.

١ـ الإمام محمّد الباقر عليه السلام:
١/رجب/ ٥٧هـ

إمام خضع لمقامه العلمي الرفيع الكثير من جهابذة العلم والفكر والمعرفة، وراحوا ينهلون من فيض علمه المتدفق الذي ورثه عن آبائه وأجداده الميامين عليهم السلام، إنه خامس أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام الباقر عليه السلام الذي شيد أسس وقواعد الحركة العلمية والفكرية والثقافية، وهيأ الأرضية المناسبة لشيوع ونشر علوم أهل البيت عليهم السلام، وتأسيس مذهبهم العريق الذي يمثل الإسلام المحمدي الأصيل على يد ابنه الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أصبحت مركزا لاستقطاب رواد المعرفة وطلاب العلم من مختلف أمصار العالم الإسلامي آنذاك، ولذلك حدث عنه الكثيرون ومنهم عبد الله بن عطاء المكي قائلاً: (ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام)[1].

٢ـ الإمام علي بن محمد الهادي:
٢/ رجب / ٢١٢هـ

تصدى إمامنا علي بن محمد الهادي عليه السلام الذي نحتفي بولادته الميمونة؛ لمهام الإمامة وتولى قيادة الأمة ليواصل مسيرة الهداية وطريق الإصلاح الذي بدأ به جده الأكرم صلى الله عليه وآله، وماضياً على منهجية آبائه وأجداده الأكرمين عليهم السلام، فكان خير هادٍ للأمة، وأفضل أنموذج كريم يحتذى به، وينهل من فيض علمه وحسنٌ خلقهٌ، واصل تلك المسيرة العظيمة رغم كل الخطوب والأخطار التي أحاطت به، حيث اتسمت بتسلط ستة طواغيت من بني العباس على رقاب المسلمين الأمر الذي حتم على إمامنا الهادي عليه السلام أن يعيش وضعاً اجتماعياً وسياسياً حرجاً وصعباً امتاز بالتهميش والإقصاء والإبعاد لشخصه الشريف تارة، والتنكيل والإرهاب والقتل تارة أخرى، ورغم ذلك فان طبيعة هذه الأجواء لم تمنعه من نشر الفضائل والمكارم بين الناس، والتصدي لموجات الانحراف والفساد التي كانت تعصف بالمجتمع المسلم آنذاك، كما اهتم سلام الله عليه بترسيخ قواعد الفقه والعقائد وأصول الدين، ونشر فكر وثقافة مدرسة أهل البيت التي أثبتت جدارتها ورجاحتها على مر العصور، كما سعى عليه السلام جاهداً لصيانتها من تحريف المخالفين، راسماً بإرادته الصلبة خارطة الأهداف والغايات الرسالية العظيمة التي كانت من صلب مهامه ومسؤوليته العظمى وضرورة من ضرورات المرحلة خدمة للدين وأنارت عقولهم بنور الإسلام ومنهجيته الحقة.

٣ـ الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام:
١٠/ رجب/ ١٩٥هـ

شاءت إرادة الله تعالى أن يصطفي إماماً عرف بوفور علمه وسعة حكمته، كان بحق معجزة الإسلام الكبرى، إنه تاسع أئمة أهل البيت الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام الذي فضله الله تعالى على جميع علماء وفقهاء عصره، وأصبح حالة فريدة ينظر لها بكل اهتمام وإعجاب، إلى الحد الذي جعله يحظى برعاية واهتمام السلطة الحاكمة في عصره، فهو أصغر الأئمة الميامين عليهم السلام عمراً في تقلده لمنصب الإمامة بعد أبيه الإمام الرّضا عليه السلام، وذلك في حداثة عمره الشريف، وكان أقصر الأئمة عليهم السلام عمراً عند استشهاده، استطاع ان يفتح أبواب العلم والفكر والثقافة الإسلامية الأصيلة، كما تصدى عليه السلام للفكر المعادي للخط الرسالي الذي تبناه وانتهجه وحمل أعباءه بعد آبائه وأجداده الأطهار عليهم السلام، وقد أشاد به وبفضله الكثيرون كان أولهم أبيه الإمام الرضا عليه السلام قائلا: (هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي وصيرته مكاني، وقال: إنا أهل بيتٍ يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذة بالقذة)[2]، كما عرف بتبصره للأمور، وأهليته للإمامة وامتلاكه لكل مقوماتها من العلم والحكمة وفصل الخطاب التي منحها الله تعالى إياه شأنه في ذلك شأن أولي العزم من أنبيائه ورسله.

٤ـ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:
١٣/ رجب ٢٣ق.هـ

عبارات الثناء والمديح النبوي لم تفارق يوما مسامع وصي النبي الأكرم صلى الله عليه وآله الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فهو الخليفة الشرعي له بنص من الله تعالى، والمؤتمن على الرسالة النبوية الشريفة التي شاء الله أن يعزها ويحميها بوصي النبي صلى الله عليه وآله وبذرية طيبة وهم عترته الطاهرة عليهم السلام، فحبيب الله المصطفى صلى الله عليه وآله، وهذا ما أظهره، من خلال التعريف بمكانة المرتضى عليه السلام الإيمانية في يوم الأحزاب قائلاً صلى الله عليه وآله للملأ: (برز الإيمان كله إلى الشرك كله)[3]، وغيرها من الوقائع التاريخية، حيث أشاد بدوره في تلك الفتوحات والبطولات العظيمة التي وسعت من دائرة الإسلام، وزادته صلابة وقوة، ولذلك كان حاضراً عليه السلام بمناقبه وفضائله وأصبح الخليفة الشرعي للنبي صلى الله عليه وآله في حياته، وبعد مماته في وصيته للمسلمين بأحقيته للخلافة، ومنها تصريحه في قوله صلى الله عليه وآله: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهّم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله)[4]، فخازن العلوم المحمدية وباب المدينة العلمية النبوية، يطيّب الحديث عنه المسامع والأذهان المؤمنة، وهو الذي يحضر بكراماته المشهودة في كل عصر وزمان للموالين، ومسيرته السنية تمخضت عنها الانتصارات الباهرة على أعداء الدين الحنيف وبسيفه الذي لم يشهره إلا بوجه الباطل، ولم تأخذه في الله لومة لائم في أعداء الإسلام، فسلام الله على يعسوب الدين وقائد الغر المحجلين إلى يوم الدين.

---

١ - الإرشاد : الشيخ المفيد، ج٢، ص١٦٠.

٢ -الكافي، الشيخ الكليني ج١، ص٣٢٠.

٣ - كنز الفوائد : أبو الفتح الكراكجي، ص١٣٧.

٤ - الهداية : الشيخ الصدوق،ص١٥٠.

الإمام الكاظم عليه السلام
كوكب بازغ في سماء الأمة

مقاهرة أهل الظلم تكلف النفوس الكثير من الخطوب والنكبات، ومصارعة أفكارهم المستبدة تحتاج إلى منازلين ذوي بأس شديد وشخصية سديدة تحتكم إلى الحق الإلهي بجميع معاييره، لذلك شاء الباري أن يجعل في كل أمة إمام يصد الظلم بجميع صوره وصيغه ومسمياته المقيتة في كل عصر، وينفرد بمزاياه الفريدة النورانية عن الآخرين، ولعل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ذلك القوي الأمين الذي سدد الله رميته في دحر الفكر الظالم وصنيعته الهوجاء، وأيده بنصره على جبابرة زمانه، و ظل ذكره باق وكراماته حاضرة للأنام إلى زماننا هذا.

والحصانة الذاتية التي ظهرت في شخصية هذا الإمام الأمين عليه السلام إنما هي سجية من سجاياه الكريمة، منها أنه غلّب الباعث الديني في روحيته على الهوى المتعارف والمسيطر على النفوس البشرية آنذاك، ورغم تواتر خطوب البلاء عليه من مناوئيه عليه، إلا إنه لم يذعن وظل متمسكا بسلاحه الإيماني وهو التوكل على ربه، في دحر اضطهاد أهل العناد، وعدم الانشغال بالإحزان وهموم الدنيا الزائلة الذين هم سببه، ويقينه التام بحسن المآب، ظهر في حثه لأصحابه ومواليه وتذكيرهم بضرورة الانشغال بالطاعات وتحكيم العقل لمقارعة الغارقين في الملذات الدنيوية وهم الظلمة وأعوانهم، منها ما ظهر في وصيته لهشام الذي خاطبه بقوله: (يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وأنت قد شغلت قلبك عن أمر ربك وأطعت هواك على غلبة عقلك، يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل، فمن عقل عن الله اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها، ورغب فيما عند الله وكان الله أنسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة)[1]، فجبابرة عصر الإمام عليه السلام هم أصحاب فكر مريض وهدفهم شغل الأمة باللهو وثنيهم عن الآخرة وعن ربهم، وسلطوا على الرعية سلاح الفساد والعنف والتهميش، وما نهجهم المقيت آلا إيذاناً لشيوع سياسة الغش والفساد والتزوير والرياء التي أصبحت في صدارة تعاملاتهم السياسية مع المجتمع المسلم الذي عرف ببساطته وميله لنشر الخير والتسامح بين المجتمعات الأخرى، وعلى الرغم من أن البيئة العامة كانت ملوثة والتحدي كبير على الإمام الكاظم عليه السلام إلا أن خطته العادلة في الإصلاح السياسي هي المنهجية العامة التي اعتمد عليها في تصحيح مسار المجتمع وصونه من سياسة الطاغوت، وظل كوكبه بازغا في سماء الأمة يستوحي منه الأجيال قيم النبوة والإمامة الثرة، التي اجتمعت في سيرته وعطائه المشهود والمشع من نور الله.

١ - الوافي : الفيض الكاشاني،ج١، ص٩٢.

ولادة أمير المؤمنين
صورة أبداعية غير قابلة للتكرار

لم تكن الولادة هي نقطة النور المشرقة الوحيدة في جبين مجد أمير المؤمنين(ع)، بل لعلها الأقل من بين مناقبه، ورغم ذلك تبقى بكيفياتها وحيثياتها لغزاً محيراً للعقول، وهي أوسع من أن تحيط بها عقولنا المعدلة لفهم الأحداث ضمن حدود التجربة والمهيأة للتعامل مع المادة، وهذا يعني أن كل ما يقع خارج حدود المادة والتجربة وكل ما يصدق أن يقال عنه أنه أمر خارق للعادة يكون التقييم فيه قاصراً وغير دقيق، ولا يمكن تقبله إلاّ بشيء من الجهد والتكلف، وإلا إذا استنفرت العقول الصحيحة كل المقدمات الصحيحة، كشفافية النفس وسلامة الذوق والفطرة وحسن النية في التعامل مع الحدث، كي تحصل المقاربة و يتم القبول تبعاً لذلك، والحقيقة أن هناك الكثير من الأفعال والأحداث الخارقة للعادة قبلتها العقول السليمة والأذواق الرفيعة بأريحية عالية، ومنها ولادة أمير المؤمنين(ع) التي كانت بمثابة أحجية يصعب حل شفرتها وفك طلسمها، فهي حدث فريد من نوعه مختلف في كيفيته وهيئته، وحالة غير قابلة للتكرار، ما تمنح صاحبها أمتيازاً يرجحه في كفة الفخر على من سواه، ولو أن أحداً غير علي بن أبي طالب أمتاز بها لافتخر على الدنيا ومد بها باعه بأن جعل الله مولده في الكعبة المشرفة، وهذا الحدث وإن كان معجزاً، لكنه لم يضف زيادة في شرفية أمير المؤمنين (ع)، لأن الشرفية تفاض من الأعلى مرتبة على الأدنى مرتبة وليس العكس، وعلي(ع) قطعاً أسمى مرتبة وأعلى شرفاً من الكعبة، بل أن حرمة المسلم العادي عند الله أعظم من حرمة الكعبة بنص رسول الله (ص): (حرمة المسلم أعظم من حرمة الكعبة)[1]، فكيف بضمير العالم وسر وجوده المستودع كما يصفه ابن أبي الحديد في العلويات السبع:

هذا ضمير العالم الموجود عن
عدم و سر وجوده المستودع
هذا هو النور الذي عذباته
كانت بجبهة آدم تتطلع
و شهاب موسى حيث أظلم ليله
رفعت له لألاؤه تتشعشع

والشعراء بطبيعتهم الباحثة عن كل ما هو متميز ومتفرد من الأحداث، لأنها عادةً ما تشعل في نفوسهم جذوة الشعر وتسعف مخيلتهم بصور إبداعية فذة، اختاروا هذه المناسبة وفي علمهم إنهم مهما أبدعوا في تناولها، إلا أنهم لن يدركوا ولو أدنى مراتبها، يقول السيد الحميري في وصف هذه المناسبة:

ولدته في حرم الإله وأمنه
والبيت حيث فناؤه والمسجد
بيضاء طاهرة الثياب كريمة
طابت وطاب وليدها والمولد
في ليلة غابت نحوس نجومها
وبدا مع القمر المنير الأسعد
ما لف في خرق القوابل مثله
إلا ابن آمنة النبي محمد

ويقول عبد الباقي العمري :

أنت العلي الذي فوق العلى رفعا
ببطن مكة عند البيت إذ وضعا
وأنت نقطة باء مع توحدها
بها جميع الذي في الذكر قد جمعا
وأنت صنو نبي غير شرعته
لأنبياء إله العرش ما شرعا
وأنت أنت الذي حطت له قدم
في موضع يده الرحمن قد وضعا
وأنت ركن يجير المستجير به
وأنت حصن لمن من دهره فزعا
وأنت أنت الذي للقبلتين مع
النبي أول من صلى ومن ركعا
وأنت أنت الذي في نفس مضجعه
في ليل هجرته قد بات مضطجعا
ما فرق الله شيئا في خليقته
من الفضائل إلا عندك اجتمعا
وباب خيبر لو كانت مسامره
كل الثوابت حتى القطب لانقلعا
فاقبل فدتك نفوس العالمين ثنا
بمثله العالم العلوي ما سمعا

١ - كتاب الأربعين / للشيخ الماحوزي، ص ٣٩٣.

الله أكبر

الإمام الكاظم عليه السلام
مرآة الدين النقي

ميادة قهرمان

قضية واحدة، وهدف مشترك جمع النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، وآل بيته الأخيار عليهم السلام، الذين كرسوا جهودهم العظيمة لخدمة الدين الحنيف، ونشر أحكام الشريعة، ورعاية المؤمنين من حولهم، وقضاء حوائجهم الدنيوية، فسجل لهم التأريخ مواقف مشهودة، دلت على حسن صنعهم وعظيم أثرهم في الأمة، حيث تركوا لنا سجلا حافلاً بالأحداث خالداً بالمآثر الزكية النابعة من سيرتهم العطرة إلى يومنا، فهم العاملون بمنهج الدستور الإلهي الرفيع في الأرض، والحبل الممدود منها إلى السماء، والإمام السابع أبو الحسن الماضي موسى بن جعفر عليه السلام أحد أولئك الأبرار الذين أظهروا لنا أهمية ذلك السعي الكريم عندما حمل راية الإصلاح، وبين لنا ضرورة أن تتجه النفوس نحو الفضيلة، وأن تدرأ عنها براثن الأنانية المقيتة، التي عصفت بالإنسانية على مدى عقود غابرة.

وهذا المنظور القيم بلغ بإمامنا الكاظم عليه السلام ذروة الهرم في مستويات التعايش الإنساني المبني على السماحة، والذي أهّله بان يصبح قائداً فذاً للموالين في عصره، ومعروفًا بينهم بعلمه اللدني وإيمانه الراسخ، لأنه مرآة الدين النقي، الذي يعكس صفاء الإسلام، فهو الساعي في قضاء حوائج الأنام، والعامل بنهج الإمامة التي هي نعمة الباري عليه، والتي خصها به عن سائر البشر، فهو القائم بأمر الله والخليفة الشرعي للمسلمين بعد جده الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وآبائه الميامين عليهم السلام، الأمر الذي أهله ليكون موضع إعجاب أهل زمانه، حيث روي في ذلك: (أنه كان يخرج في غلس الليل البهيم فيوصل البؤساء والضعفاء وهم لا يعلمون من أي جهة تصلهم هذه المبرة، وكانت صلاته لهم تتراوح ما بين المائتين دينار إلى الأربعمائة دينار، وكان أهله يقولون: عجبا! لمن جاءته صرار موسى وهو يشتكي القلة والفقر)[1]، و أظهر هذا الإمام العارف عليه السلام أيضا بإحدى وصاياه الحكيمة ارتباط قضاء حوائج المؤمنين -هذه السجية الكريمة- بخواتيم الأعمال، وترك التشبث بسلوكيات الزهو بالنفس الأنانية، لأثرها السلبي الاجتماعي والنفسي والديني عليهم، حيث حذر من هذا الأمر بقوله:(إن خواتيم أعمالكم قضاء حوائج إخوانكم والإحسان إليهم ما قدرتم، وإلا لم يقبل منكم عمل)[2]، ولأن قيم التعاطف هي جزء لا يتجزأ من مفاهيم السماء الدالة على المرحمة بين العباد، والتي ظهرت في محكم آيات الذكر الحكيم، ومنها ما جاء في قوله سبحانه: (وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ)[3]، فإن تفعيل هذه القيم في النفوس بات ضرورة ملحة، وأن التطبع بها مأمن للجماعة من العوز والوهن، وفيها انتصار ذاتي على آرادة الاستكبار ودحرها من أرضية المجتمع الإسلامي العريق بمفاهيمه النبوية القيمة والمتمثلة برؤية وسيرة وأقوال جده النبي الخاتم صلى الله عليه وآله.

فالمسلم أخو المسلم وفق الدين، والنظر إلى المعوز والملهوف والسعي في قضاء حوائجهم أمر ديني وأنساني، والمسلم معني بهذا الأمر أكثر من غيره من أصحاب الديانات الأخرى، لارتباطه بأمته، ولضرورة هذا المفهوم في درء الأخطار المحدقة من المتربصين بالمسلمين حري على كل مؤمن ومؤمنة بأن يشعروا بأقرانهم في الدين، وأن يعاضدوهم في محنتهم و يساهموا في رفع الضرر ويقدموا لهم يد العون، فسلام الله على الإمام الكاظم عليه السلام العارف بقيم السماء، الذي أعجز مناوئيه بعطائه وسماحته، وغدا نبراساً للمؤمنين في كل حين، إلى يوم الدين.

١ - حياة الامام الرضا عليه السلام: باقر شريف القرشي، ج١، ص٧٦.

٢ - ميزان الحكمة: محمد الريشهري: ، ج١، ص ٧٠١

٣ - سورة البلد : الآية - ١٧ .

شذرات

من سيرة الإمام الكاظم عليه السلام

إن التأسّي بالأئمة الأطهار عليهم السلام والاقتداء بهداهم، والاستضاءة بأنوارهم القدسية بهدف الوصول إلى الغاية المثلى وهي رضا الله تعالى، رهينة بمعرفة سيرتهم والتأمل في دقائقها وزواياها، لتكون المتابعة على علم ودراية لا عن تعصّب وهواية، وهذا ما يجب أن يكون عليه كل موالٍ ومحب من المسلمين، فلنا فيهم أسوة حسنة كما لنا في رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ هم خلفاؤه وأوصياؤه عليهم السلام، وقد أمرنا بذلك، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله و عترتي أهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)[1]، ومن الواضح أنه لا يمكننا الإحاطة بكل ما تنطوي عليه حياة الأئمة المعصومين عليهم السلام لأدلة كثيرة لا مجال لذكرها هنا، إلا أن ما وصل إلينا منها وما تسالم عليه علماء الإسلام والمذهب كافٍ لمن أراد الاقتداء، وسنلقي هنا نظرة على سيرة الإمام الكاظم عليه السلام سابع أئمة الهدى، بمناسبة ذكرى استشهاده، هناك الكثير من النماذج الحيّة لهذه السيرة العظيمة والتي قلّما سطّر التأريخ لها نظيرا ومثيلا، دوّنها المؤرخون على الرغم من معاداة رجال السياسة والحكم وأضرابهم للأئمة المعصومين عليهم السلام، وسوء المناخ الحاكم آنذاك على المجتمع بأسره، باعتبار تقليد الناس للملوك والحكام في الآراء والأهواء إلا ما شذّ وندر، وهذا الجو يقضي كما هي العادة بالتعتيم الإعلامي على كل فضيلة من شأنها الاشتهار والتألق، بل بالعكس ستحلّ محلّها رذائل وسيئات ما أنزل الله بها من سلطان، وهذا بالضبط ما سعى إليه العباسيون والحاكمون على مرّ التأريخ لتشويه سيرة الأئمة المعصومين الناصعة، لقد عاش إمامنا الكاظم عليه السلام فترة حرجة سادها الكبت والإرهاب العباسي حيث بلغ أوجه في زمن حكومة المنصور الدوانيقي[2]، وكان هذا في زمان حياة أبيه الإمام الصادق عليه السلام، حيث قضى المنصور على كل المناوئين حتى من أقاربه وأولاد عمومته، وقد أخضع الجميع بما فيهم إخوته؛ لأمره ونهيه وسلطانه، ولم يختلف الأمر كثيرا حينما حكم الرشيد العباسي البلاد والعباد، ولا شكّ في حساسية دور الإمامة في تلك البرهة، فالنهوض بأعباء الإمامة والقيام بمسؤولياتها وكذا إدارة الشيعة ومتطلباتهم من فتوى ورواية علاوة على قضاء

١ - الفصول المهمة في أصول الأئمة للحر العاملي ج٢ ص٩٦.

٢ - الإمام الكاظم سيد بغداد للشيخ الكوراني/ ص ٦٤.

حوائجهم وغير ذلك ليس بالأمر اليسير، وبالرغم من كل ما ذكر فإن الإمام احتفظ وطيلة مدة حياته الشريفة بمناقبه العظيمة وخصاله الرفيعة ولم تكن الحوادث والنوائب لتمنعه عن أداء مهام الإمامة الجسيمة، فكان مرشدا حكيما يُدلي بتوجيهاته إلى وزير هارون المعروف علي بن يقطين، ويأمره بقضاء حوائج كلّ شيعي وموالٍ يختلف إليه، ويُحذّره من تجسّس هارون عليه، وقد باءت كلّ محاولات الكشف والتجسّس التي قام بها رجال هارون لمعرفة حقيقة ميول ابن يقطين للتشيع وللإمام نفسه بالفشل الذريع، بل وهارون نفسه أيضا فشل في ذلك حينما قام بنفسه بالتجسّس عليه، كما نصّ على ذلك المؤرخون[٣]، وأيضا فقد كان الإمام ﷺ بارا رحيما بالمستضعفين من الناس وبالمعوزين منهم، لا ينظر إلى اتجاهاتهم أو معتقداتهم، بل يعتبر نفسه مسؤولا عنهم فيمدّهم بما يستطيع وما يحتاجون من المؤن والأموال، وقد كانت صراره المعروفة إحدى حسناته، أضحت مثلا على ألسن الناس، تسدّ العوز والحاجة، بل تتخطاها فتُغني من تصله إلى آخر العمر، ومن مناقبه الوضّاءة التي لم يستطع أعداؤه إطفاء نورها بما ملكوا من قوة ومنعة كظمه للغيظ وعفوه عن المسيء، وتجاوزه عن ذلك برحابة صدر وطيب نفس، وأثر ذلك عن سيرته الطاهرة حتى مدحه بها من لا ينتمي إليه، فقالوا أنه (الإمام الكبير القدر، والأوحد الحجة الحبر، الساهر ليله قائماً، القاطع نهاره صائماً، المسمى لفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين كاظماً)[٤]، وقيل أيضا (كان عظيم الفضل رابط الجأش، واسع العطاء، لقّب بالكاظم لكظمه الغيظ وحلمه)[٥]، وما هذه الأقوال والآراء إلا انعكاس لما ظهر منه ﷺ من الآثار في تلك المجالات والتي لم يُصوّر التأريخ لنا إلا النادر والقليل منها، وهي كافية لمن أراد التأسي والاتباع، فهي مفردات تعجّ بالحياة، لم يخبُ ضوؤها، ولن يخفت شعاعها ما استمر الزمان وتعاقب الحدثان.

٣ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي ج٤٨ ص٥٩.

٤ - الفصول المهمة في معرفة الأئمة لابن الصباغ المالكي ج٢ ص٩٣٢.

٥ - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة/ ص ١٩٦.

أعمالنا رصيد

يُعرض على أهل البيت عليهم السلام

محمد عبد الحسين المالكي

لقد جعل الله سبحانه للبشر سادة وقادة، اختارهم وفضّلهم على العالمين، وجعلهم حججا على العباد وأمناء في البلاد، وواسطة الفيض الأكبر والوسيلة إليه تعالى، ونصّ عليهم في آي الذكر الحكيم فقال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ)[1]، وكذلك فقد أمرنا بالتمسّك بحبل أهل البيت عليهم السلام المتين وعروتهم الوثقى، وصرّح تعالى أيضا في العديد من المناسبات بأنهم عليهم السلام شهداء علينا في أقوالنا وأفعالنا، قال تعالى (وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)[2]، وقال أيضا (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)[3]، وأشارت الأحاديث عن أهل العصمة عليهم السلام لتلك الآيات بالتوضيح والتفسير، بأن أعمالنا تُعرض عليهم جميعها صغيرة وكبيرة، سواء في ذلك ما اكتسبناه من الخيرات، أو اجترحناه من السيئات، فيفرحون بحسناتنا ويدعون لنا بالتوفيق والمزيد، تسوؤهم سيئاتنا وما نرتكبه من الذنوب فيسألون لنا الله بالمغفرة والسماح، فعن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال:(سمعته يقول: ما لكم تسوءون رسول الله صلى الله عليه وآله؟، فقال له رجل: كيف نسوؤه؟، فقال: أما تعلمون أن أعمالكم تُعرض عليه، فإذا رأى فيها معصية ساءه ذلك، فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه وآله وسُروه)[4]، وأيضا عن عبد الله بن أبان الزيات وكان مكينا عند الرضا عليه السلام، قال: (قلت للرضا عليه السلام: ادع الله لي ولأهل بيتي، فقال: أو لست أفعل؟، والله إن أعمالكم لتعرض عليّ في كل يوم وليلة، قال: فاستعظمت ذلك، فقال لي: أما تقرأ كتاب الله عز وجل "وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ" قال: هو والله عليّ بن أبي طالب)، وعن الإمام الصادق عليه السلام: (إن أعمال العباد تُعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ صباح أبرارها وفجّارها، فاحذروا فليستح أحدكم أن يعرض على نبيه العمل القبيح)[5]، وكما نرى فإن الروايات صريحة في ما أشير إليه لا تقبل التأويل أو تفسيراً آخر، ولعل إحدى الغايات المتوخاة من العرض على أهل البيت عليهم السلام هو اطلاعنا وعلمنا بذلك بهدف تصحيح السلوك

١ - سورة التوبة ١١٩.

٢ - سورة التوبة ١٠٥.

٣ - سورة البقرة ١٤٣.

٤ - (بحار الأنوار للمجلسي ج١٧ ص١٣١.

٥ - (مسند الإمام الرضا للشيخ عزيز الله العطاردي ج٢ ص٥٣.

من درر نهج البلاغة

مناهضة الظالم ومعونة المظلوم

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصية للإمامين الحسن والحسين عليهما السلام وهو على فراش الموت، بعد ضربة اللعين ابن ملجم المرادي (كونا للظالم خصما وللمظلوم عونا)[1]، أثبت علماء اللغة معنى الظلم بأنه وضع الشيء في غير محلّه، ومجاوزة الحد، يقال ظلم فلان أي غصب حقه ونقص، وظلم الطريق أي حاد عنه ويقال أيضا (لزموا الطريق فلم يظلموه)، أي لم يحيدوا عنه[2]، وعليه فإن الظالم هو من يتجاوز الحدود ويتخطاها سواء كانت الحدود شرعية أو أخلاقية أو قانونية وغيرها، وكذلك فإن المظلوم هو من يقع عليه الظلم والاعتداء فيغصب حقّه ويؤخذ نصيبه وينتهب ماله، وكما أشرنا سابقا فإن الإمام عليا عليه السلام مرشد هذه الأمة ويعسوبها من بعد ارتحال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، وقع على عاتقه قيادتها ونصيحتها وسوقها إلى المحجة الواضحة والصراط المستقيم، فهو أبدا في مقام النصيحة والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والباطل، مهما كان ومن أيّ نوع وشكل، لذا فإن الظلم سيئة لا تقبل معها حسنة وكذلك فإن ترك الظلم و مجانبة الباطل حسنة لا تضر معها سيئة، كما في النص الصريح لسيد الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله حيث يقول: (من أصبح لا يهمّ بظلم أحد غفر الله له ما اجترم)[3]، وكما يشير الحديث النبوي الشريف فإن للظلم مصاديق كثيرة منها الفكر والممارسة، وعلى المسلم اجتنابها بأنواعها وإلغاؤها كليا في الفكر والعمل والقول والفعل، ومن الظلم الشرك بالله أيضا، قال تعالى (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)[4]، وكما يبدو من الحديث فإن لترك الظلم بأنواعه ثوابا يفوق سائر الأعمال الصالحة، فينال المؤمن بذلك أرفع الدرجات وهي الغفران لا لشيء ولا من أجل القيام بعمل صالح بل لأنه ترك ارتكاب ذنب عظيم هو الظلم، وعليه فأيّ عمل يُقاس بمكانة هذا العمل ويصل إلى ثوابه الجزيل، ولا يمكن استبعاد القول بأن الظلم مساو للكفر بالباري في بعض أفراده ومصاديقه إن لم نقل دائما، باعتبار أن الظالم يتخطى الحدود الإلهية والأطر الشرعية التي رسمها الله تعالى له حيث أمر بعدم ظلم الناس والتجاوز على حقوقهم المشروعة التي حباها إياهم، وعليه فإن المتجاوز مستهين بأحكام الله غير معترف بها، حيث لم يُصدّق فعله قوله وقلبه لسانه، فهو على شفا حفرة من الكفر أيضا، ويدل على ما أشرنا إليه من الرأي قوله تعالى (وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ)[5]، حيث ساوى تعالى الظلم بالكفر، إما لأنه نوع من ظلم الإنسان لنفسه لأنه يحرم نفسه من الرحمة والنعيم الإلهي الذي لو كان مؤمنا لحصل عليه، أو لأن الظلم حقيقة في الكفر لأنه مشتمل على إنكار المقدسات ضمنيا ومساوق لرفض التعاليم الإلهية، وأما فيما يخصّ الشطر الثاني فإن مناصرة المظلوم والوقوف إلى جنبه له معان متعددة يمكن أن يعتبر منها الدعم المعنوي كالوقوف إلى جانبه في معركته وحربه مع الظالم، وكذا مساعدته ماديا وتأمين نفقاته ومن يتكفلهم من الأهل والعيال، وغير ذلك من المفردات.

١: شرح نهج البلاغة - ابن ابي الحديد ج١٧ ص٥.

٢: المعجم الوسيط ج٢ ص٥٦ مادة ظلم.

٣: الكافي ج٤ ص٢٥.

٤: سورة لقمان - الآية ١٣.

٥: سورة البقرة - الآية ٢٤٥.

وتقويمه من كلّ اعوجاج وانحراف، واستحياؤنا من سيّء الأعمال وشينها، حيث يطّلع على قبائح أعمالنا الأئمة المعصومون، فيرون السيئات في كل يوم، وفي كل صباح ومساء، مضافا إلى ذلك أنها ستُعرض يوم العرض الأكبر وبمشهد من الثقلين، فينبغي علينا المبادرة إلى التوبة وتصحيح السلوك والتزود بزاد التقوى، فأعمالنا رصيد مذخور في يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، والى هذا يشير أمير المؤمنين عليه السلام بقوله (فاتقوا الله الذي أنتم بعينه، ونواصيكم بيده، وتقلبكم في قبضته، إن أسررتم علمه، وإن أعلنتم كتبه، وقد وكّل بذلك حفظة كراما، لا يسقطون حقا، ولا يثبتون باطلا)[6].

٦ - نهج البلاغة شرح محمد عبده ج٢ ص٢٩٤، الخطبة ١٨٢.

يا محمد المصطفى
يا الله جل جلاله
يا علي المرتضى
إنا لله وإنا إليه راجعون